الوسائل المعتمدة في تعليمية اللغة العربية
ثانوية الحمادية ببجاية -أنموذجا

محمد بن سراج

© حقوق النشر الإلكتروني محفوظة لدار ناشري للنشر الإلكتروني.
www.Nashiri.Net

© حقوق الملكية الفكرية محفوظة للكاتب.

نشر إلكترونيا في ذو القعدة ١٤٣٦/ سبتمبر ٢٠١٥.

يمنع منعا باتًا نقل أية مادة من المواد المنشورة في ناشري دون إذن كتابي من الموقع. جميع الكتابات المنشورة في موقع دار ناشري للنشر الإلكتروني تمثل رأي كاتبيها، ولا تتحمل دار ناشري أية مسؤولية قانونية أو أدبية عن محتواها.

الإخراج الفني: أبرار الحازمي
تصميم الغلاف: جميلة حسن
التدقيق اللغوي: خيرية الألمعي

محتـــويات الكتـــــاب

المقدمة..... ٣
الفصل الأول:..... ٧
ماهية الوسيلة التعليمية..... ٧
الهوامش..... ٢٥
الفصل الثاني..... ٣١
الجانب التطبيقي: دراسة ميدانية للوسيلة التعليمية ثانوية الحمادية-بجاية-أنموذجًا..... ٣١
نتائج الاستبيان الخاص بالمعلمين:..... ٥٩
الخاتمة..... ٦٠
السيرة الذاتية: محمد بن سراج..... ٦٢

المقدمة

تعتبر اللغة وعاء الثقافة والمعارف والعلوم والحضارة، تنتشر بقوة الأمة وتنحصر بضعفها، ولذلك تتنافس الأمم العظمى من أجل التمكين للغاتها في بلدانها، ونشرها في العالم، مسخِّرة في ذلك ما أوتيت من قوة سياسية ومالية وبشرية ومادية وتقنية لتحقيق هذا الهدف.

لقد أدرك المهتمون منذ البداية صعوبة تعليمها لما تمتاز به من تشعُّب وتعقد في صعوبة فهمها، وفي طرق تقديمها، ومحاولةً لإيجاد حلٍّ لإشكال تعليم اللغة العربية، فقد انصبّ اهتمامهم على قواعد اللغة العربية، وهناك من الباحثين من يرى أن الإشكالية الحقيقية لتعليم اللغة العربية وفهمها لا تعود إلى صعوبة المادة أو كثرتها بقدر ما تعود إلى طريقة توصيل هذه اللغة للمتعلم، حتى تكون هذه العملية التعليمية ناجحة، وهذا ما يستدعي استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية التي وُجدت منذ القدم، وهذا ما نجده عند المدرسة التقليدية التي اكتفت بتعليم القراءة عن طريق التلقين، وهو راجع إلى تشبيه الطفل بقطع من الشمع أو الجبس الرطب التي يمكن للفنان أن يصنع منها ما يشاء.

وكما نجد إسهامات علم النفس التربوي في إحداث تغيرات متتالية في المناهج والطرائق والوسائل، فإن هذا التغير مسّ ـ أيضًا ـ الأفكار التي كانت ـ في وقت سابق ـ تعتبر من الحقائق العلمية: كنظرة أرسطو للطفل بأنه صفحة بيضاء وهو بذلك ألغى أثر الوراثة في الطفل وطبيعته.

ويتضح مما سبق أن للوسائل التعليمية دورًا هامًّا، كما أنها محرك أساسيّ في تفعيل العملية التعليمية للغة العربية؛ ولهذا كان الموضوع محل النقاش، وفيه حاولنا إبراز أهمية الوسائل التعليمية في المرحلة الثانوية في اكتساب الملكة اللغوية للمتعلمين من جهة، ومن أجل الوقوف على الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية وتلاميذ شعبتي: (اللغات الأدبية) و(آداب وفلسفة) من جهة أخرى، وإيجاد الحلول الممكنة لها.

سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الإشكالية الجوهرية والتي تتمثل في أهمية الوسيلة التعليمية في تعليمية اللغة العربية في الطور الثانوي (ثانوية الحمادية) ببجاية، **وللإجابة على التساؤلات المختلفة المتعلقة بالدراسة طرحنا بعض الفرضيات التالية:**

- تعتبر الوسائل التعليمية ناجحة في تعليمية اللغة العربية.
- تعتبر ضرورية في كل المسار التعليمي.
- تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية راجع إلى غياب الوسائل التعليمية.
- يواجه المتعلم في الثانوية صعوبات تعلم اللغة العربية.

وتستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله من جهة، ومن نوع المشاكل التي تطرحها للتمحيص والبحث من جهة أخرى ويمكن حصر عناصر دراستنا في هذه النقاط:

- عدم اقتصار الدراسة التي اعتمدناها على نوع واحد من الوسائل التعليمية؛ نظرًا لتكاملها معًا في اكتساب اللغة العربية الفصحى لدى المتعلمين.
- تعكس الدراسة واقع تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء استخدام الوسائل التعليمية التقليدية والحديثة.
- التعرف على التعليمية ودورها في تعليمية اللغة العربية ومدى استخدام المعلم والمتعلم لها والأثر الذي تتركه في كليهما ومدى نجاحها.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على الأسباب التي أدت إلى نفور التلاميذ وعدم الرغبة في تعلم اللغة العربية في الطور الثانوي.
- مدى تأثير الوسائل التعليمية المعتمدة في تعليمية اللغة العربية لدى المعلم والمتعلم.
- معرفة الصعوبات التي يواجهها المعلمون في استخدام الوسائل التعليمية.
- إبراز الوسائل التعليمية المعتمدة في تعليمية اللغة العربية وأنجعها وصفاتها وأهميتها ومدى توفرها.

أما المنهج المعتمد في مقاربة إشكالية الدراسة فيشمل:

المنهج الوصفي والإحصاء، وقد قمنا برسم منهجية قُسِّمت الدراسة بناءً عليها إلى فصلين متكاملين، حيث كان الفصل الأول نظريًّا، أما الفصل الثاني فكان تطبيقيًّا، إضافة إلى مقدمة وخاتمة.

حيث تناولنا في الفصل الأول ماهية الوسيلة التعليمية، وفيه تحدثنا عن مفهوم الوسيلة التعليمية وتطورها وصفاتها وأهميتها وأنواعها ومعايير اختيار الوسيلة التعليمية ومعوقاتها وشروطها، والأسس التربوية والنفسية لاستخدام الوسيلة التعليمية.

أما في الفصل الثاني فقد خصصناه للدراسة الميدانية من خلال التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية للتلميذ والمتعلم ودورها في تعلم اللغة العربية، معتمدين في ذلك على استمارة وزعناها على عينة من المعلمين والمتعلمين، وأخيرًا خاتمة فيها مجموعة من النتائج المتوصَّل إليها وبيان أهمية توظيف الوسائل التعليمية وأثرها على المعلم والمتعلم في اكتساب اللغة العربية وتعلمها.

الجانب النظري:

مفهوم الوسيلة التعليمية وواقعيتها وأهميتها وأنواعها ومعايير اختيارها ومعوقاتها وشروطها والأسس النفسية والتربوية لاستخدامها.

ملخص البحث:

من خلال دراستنا للوسائل التعليمية المعتمدة في تعليمية اللغة العربية سنحاول الكشف عن مفهوم الوسيلة التعليمية وكذلك تطورها عبر المراحل الزمنية المختلفة التي مرت بها، ثم سنتطرق بعدها إلى الصفات التي تتمتع بها الوسيلة التعليمية إضافة إلى ما يميزها من واقعية وبساطة، كما لا يفوتنا ذكر فوائدها الجمة وأهميتها بوصفها المحرك الفعال لسير العملية التعليمية، وسنتعرف على أنواعها وأيضًا على معايير اختيارها، وما هي المعوقات التي تواجهها وفي الأخير سنقف أمام الشروط التي تضمن نجاحها والأسس التربوية والنفسية عند استخدامها من قِبَل مدرسي اللغة العربية.

الفصل الأول:

ماهية الوسيلة التعليمية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

تعدُّ اللغة وعاء المعارف والثقافة والعلوم والحضارة، تنتشر بقوة الأمة وتنحصر بضعفها، ولذلك تتنافس الأمم العظمى من أجل التمكين للغاتها في بلدانها، ونشرها في العالم، مسخِّرة لذلك ما أوتيت من قوة سياسية ومالية وبشرية ومادية وتقنية لتحقيق هذا الهدف.

لقد أدرك المهتمون باللغة العربية منذ البداية صعوبة تعليمها لما تمتاز به من تشعب وتعقد في صعوبة فهمها، وفي طرق تقديمها، ومحاولةً لإيجاد حل لإشكال تعليم اللغة العربية، فقد انصبّ اهتمامهم على قواعد اللغة العربية، وهناك من الباحثين من يرى أن الإشكالية الحقيقية لتعليم اللغة العربية، وفهمها لا تعود إلى صعوبة المادة أو كثرتها بقدر ما تعود إلى طريقة توصيل هذه اللغة للمتعلم، حتى تكون هذه العملية التعليمية ناجحة، وهو ما يستدعي استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية، التي وجدت منذ القدم، وهذا ما نجده عند المدرسة التقليدية التي اكتفت بتعليم القراءة عن طريق التلقين، وهو راجع إلى تشبيه الطفل بقطع من الشمع أو الجبس الرطب التي يمكن للفنان أن يصنع منها ما يشاء.

وكما نجد إسهامات علم النفس التربوي في إحداث تغيرات متتالية في المناهج والطرائق والوسائل، فإن هذا التغير مسّ أيضًا الأفكار التي كانت في وقت تعتبر من الحقائق العلمية: (كنظرة أرسطو للطفل بأنه صفحة بيضاء)، وهو بذلك ألغى أثر الوراثة في الطفل.

ويتضح مما سبق أن للوسائل التعليمية دورًا هامًّا، كما أنها محرك أساسيّ في تفعيل العميلة التعليمية في تعليمية اللغة العربية، ولهذا كان البحث موضوع نقاشٍ، حاولنا فيه الإجابة عن إشكاليات عن نجاحها، وهل هي ضرورية؟ والصعوبات التي تقف ضدها إلى غيرها من المسائل، وكان منهج بحثنا في الدراسة منهجًا وصفيًّا.

١-مفهوم الوسيلة:

الوسيلة هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضح المعاني والأفكار، أو التدرب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها دون أن يعتمد المعلم أساسًا على الألفاظ والرموز والأرقام. وهي ـ باختصار ـ جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق والأفكار أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارةً وتشويقًا، وتكون هادفةً ومباشرةً في نفس الوقت.

لقد اتفق المربّون منذ فترة على إطلاق اصطلاح (الوسائل التعليمية) على اعتبار أنها وسائل تعين الدارس على اكتساب المعارف والمهارات؛ لأن الوسيلة الواحدة قد تثير أكثر من حاسةٍ واحدة في اكتساب معرفة ما، وبهذا يبرز دور الحواس في هذه العملية النامية [١]. ونجد (بشير كلوب) يعتبر الوسائل التعليمية مواد وأدوات تقنية ملائمة للمواقف التعليمية المختلفة يستخدمها المعلم والمتعلم بخبرة ومهارة لتحسين عملية التعلم والتعليم. كما أنها تساعد في نقل وتوضيح الأفكار وتثبيت عملية الإدراك، وزيادة خبرات الطلاب ومهاراتهم، وتنمية اتجاهاتهم في جو مشوق، ورغبةٍ أكيدة نحو تعلم أفضل[٢]. وأما في نظر الإمام (الغزالي علي عثمان) فهي ليست شيئًا إضافيًّا يساعد على الشرح والتوضيح، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم، التي يجب أن يشترك فيها الأيدي والحواس، لتكون ناجحة وملائمة لفطرة الطفل[٣].

وكذلك نجد مفهوم الوسيلة عند (e :date) إنها مواد تعتمد أساسًا على القراءة، واستخدام الألفاظ والرموز لنقل معانيها، بل هي مواد يمكن بواسطتها زيادة

جودة التدريس، وتزويد التلاميذ بخبرة دائمة الأثر[٤]، بحيث إنها تساعد على تحقيق الغايات بوصفها مواد أساسية في عملية التعلم والتعليم.

الوسائل التعليمية جزء متكامل مما يتضمنه المنهج من مواد دراسية، فهي مواد معِينة في التدريس، وكما تساهم في الاتصال التربوي لتحقيق تكنولوجيا التعليم بين المدرس والدارس، وبالتالي فهي تعمل على غرس العادات الحسنة لدى المتعلمين، وتنمية قدراتهم، وتدريبهم على المهارات.

٢- تطور الوسائل التعليمية:

لقد تطورت الوسائل التعليمية مع تطور الحياة على وجه الأرض، وتعود البداية الحقيقية للوسائل التعليمية إلى قصة ابن آدم، قال الله _ تعالى _: ﴿ فَبَعَثَ اللهُ غرابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِي سَوْءَةَ أَخِيْهِ قَالَ يَا وَيْلَتِيْ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِيْ، فَأَصَبَحَ مِن النَّادِمِينَ﴾(المائدة:٣١) وبذلك علّم اللهُ ابنَ آدم كيف يواري سوءة أخيه من خلال ما قام به الغراب وهذا في التعليم بالمحاكاة [٥]، وفي هذا التطور نجد الوسائل التعليمية قد مرت بأربع محطات رئيسيةٍ، وهي:

المرحلة الأولى: متمثلة في أن الوسائل التعليمية اعتمدت على الفردية المجردة، حيث كانت الصناعة يدوية، وسادت في هذه المرحلة اللوحات، والخرائط، ولوح الطباشير، والرسوم البيانية، والمخطوطات والعروض العملية.

المرحلة الثانية: اعتمدت الوسائل فيها على اللفظية والسمعية، بعد اختراع آلات الطباعة، وأصبح هناك تعميم في اكتساب الخبرات، وإمكانية نقلها لأكبر عدد من الناس، فشاع التعليم، وأصبح في متناول كلِّ من يبغيه؛ فانتشرت المدارس والكتب.

أما المرحلة الثالثة: اعتمدت الوسائل فيها على السمع والبصر، وكانت هذه النتيجة للثورة الصناعية الأولى _ في أواخر القرن التاسع عشر _ فاخترع الراديو؛ وأمكن نقل الصوت لمسافات بعيدة، وتوجّهت هذه المرحلة باختراع التلفزيون في

الثلاثينات هذا القرن، فاستخدمت الصورة والسمع بالإضافة إلى الصورة والشرائح.

المرحلة الرابعة: اعتمدت الوسائل فيها كأحد أهم عناصر طرق التدريس الحديثة التي سبق ذكرها وكانت هذه نتيجةً للثورة الصناعية الحالية، وتطور الاختراعات والأجهزة، وبالتالي أصبحت الآلة وهي المَعلمُ للدارس ويتفاعل معها، كما نجد المختبرات اللغوية التي عمّت معظم غرف التدريس في الدول المتقدمة.

فوسّعت هذه الأجهزة (الكمبيوتر والآلات الحسابية) مدارك الإنسان ووفّرت عليه الوقت الطويل، الذي كان يقضيه في حل مسائل رياضية. واستخراج الأرقام وحل المعادلات، تاركًا المجال للعقل البشري ليحُل مشاكل جديدة [٦]، فلقد أثرت هذه الاختراعات في العملية التعليمية بما قدمته للمتدربين من وسائل وأجهزة ساعدت على اختزال وقت التعلم والتعليم، وجعلته عمليةً أكثر عمقًا وأثرًا، لا في نفوس الدارسين فحسب بل الناس كافةً، وما مختبرات اللغات والدائرة التلفزيونية المغلقة، واستخدام الأقمار الصناعية في نشر المعارف و المهارات، واكتسابها، واتباع طرق تعليم جديدة، بل وتطويرها الأخير إلا دليل وشاهد على ذلك[٧]، كذلك ساهمت في نمو الحسّ الفردي واكتساب مهارات وقدرات جعلته يتفاعل مع الموقف التعليمي.

٣-صفات الوسائل التعليمية:

هنا بعض الصفات التي يجب أن تتوفر في الوسيلة، وأن نراعيها عند اختيار الوسيلة، وشرائها، أو التفكير في عملها، وهي:

-أن تكون الوسيلة التعليمية نابعة من المنهاج الدراسي، وتؤدي إلى تحقيق الهدف منها، لتقديم المعلومات أو بعض المهارات، فعند تفكير المدرس في عمل وسيلة ما لموضوع ما، عليه أن يعمل الوسيلة من خلال المنهاج المقرر للطلاب، وأن يعود للمادة في الكتاب المدرسي الذي وضعته لُجنة متخصصة مراعية جميع الظروف اللازمة، من فروقٍ فردية بين طلاب الصف الواحد، والمعلمين المتفاوتيْ الثقافة والإمكانات، وبذلك تكون الوسيلة مناسبة لخبرات الطلاب وأعمارهم الزمنية،

وأن يلتزم بما جاءت به الوسيلة، فبذلك تكون الوسيلة مساعدة للمعلم في شرح درسه لطلابه، ويتحول الدارسون إلى مشاركين متفاعلين مع معلمهم، لاكتشاف معلومة أو تسجيل ملاحظة أو تنظيم حقائق من خلال الوسيلة وتطبيقاتها من خلال أعمالهم.

٤-واقِعية الوسيلة وبساطتها:

يجب أن يكون شكل الوسيلة مهما كانت صورةً أو عينة أو مجسمًا أو غير ذلك قريبًا من الوقع، لا أن تجمع المعلومات في شكل غير واقعي، فإذا لجأ المدرس إلى تكبير أو تصغير، فعليه أن يذكر نسبة ذلك؛ ليستطيع الدارس أن يكون صورةً واقعية للحجم الطبيعي للشيء موضوع الوسيلة، وإذا لوّن فعليه أن يستخدم ألوانًا واقعية أو قريبة من الواقع تخدم إبراز أجزائها سواء بتدرج ألوانها أو بساطتها، وأن يكون الخط مقروءًا وغير مكتظ.

- أن تشوق المعلم وتُرغبه في الاطلاع والبحث والاستقصاء، وتساعده على استنباط خبرات جديدة في الوسيلة المتقنة الصنع، المتناسقة الألوان، المتحركة الأجزاء، تزيد تشويق الطلاب لاستقبال ما يعرضه المعلم من معارف ومهارات وتطلق العِنان لتفكيرهم، وخيالهم، وبالتالي تعين على توسيع مداركهم واكتساب الجديد منها.

- أن تربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة.

- أن تجمع بين الدقة التعليمية والجمال الفني مع المحافظة على وظيفة الوسيلة فعلى المدرس أن يدقق الوسيلة تدقيقًا علميًّا؛ لتخلو من الأخطاء سواء في الشكل أو اللغة أو الصوت، فتتناسب الأجزاء مع الكل، والأجزاء مع بعضها، أو في الشروح والإملاء، وأن لا يغلب عليها بهرج الصنعة حتى لا تأخذ جانبًا من تفكير الطالب بجمالها، دون علميتها؛ لنحافظ على وظيفة الوسيلة، ولتخدم الغرض الذي صُنعت من أجله، وأن لا يثير جمال ألوانها أكثر من إثارة المعلومات التي تقدمها، وأن تكون رخيصة التكاليف، متينة الصُنع، فنجاح الوسيلة ليس بارتفاع تكاليفها بقدر ما تقدمه من تبسيط للخبرة، وأن تكون متينة لا تنفكّ

أجزاؤها بمجرد لمسها أو حملها، فالوسيلة التعليمية عملت ليستفيد منها الطالب الذي لابد أن يلمسها.

- أن تكون الوسيلة مناسبة ليستفيد منها أكثر من مستوى، وهذا يتطلب من معلميْ المدرسة الواحدة وضع خطة فيما يستعمل من وسائل في العام الواحد، وبالتالي تساعد على تعاون الهيأة التدريسية.

- أن يتناسب حجمها أو مساحتها أو صوتها وعدد الدارسين، ليتمكن جميع الطلاب في الصف الواحد من تمييز أجزائها، أو سماع الصوت الذي تحدثه بنفس المستوى، سواء كانوا جالسين في المقاعد الخلفية، أو الأمامية على حد سواء.

- أن تكون الكتابة المرافقة للوسيلة من قانون الدارسين، وأن تفتح المجال لاكتسابهم مفردات ومدركات جديدة، وبخط واضح ومقروء.

- أن تتناسب الوسيلة والتطور التكنولوجي والعلمي للمجتمع[٨]، وهذا يؤدي إلى توسيع مدارك الفرد ويتماشى مع الركب الحضاري للأمة.

٥-أهمية الوسائل التعليمية:

إن الوسائل التعليمية تعمل على اكتساب الفرد الخبرات تسمح له بتوصيفها في معاملاته اليومية، ويصبح بذلك قد اكتسب القيمة الوظيفية والتطبيقية، فهو مكتوب واقعيًّا.

وتعدُّ الوسائل التعليمية فرصة يلاحظ فيها التلاميذ أساليب لغوية جيدة وجديدة، من خلالها يتقنون النطق ويتعلمون اللغة وقواعدها[٩]، ويطبقونها في نشاطاتهم الدراسية. فالوسائل التعليمية تدعم التدريس، وتجعله أقدر على بلوغ الأهداف التعليمية، وهي جزء جوهري في العملية التعليمية، تهدف إلى التفسير والتوضيح وإدراك العلاقات والمراجعة، وتثبيت المعلومات، وجعلها أقل عرضة للنسيان[١٠]. كما أنها تزيد من قدرة التلاميذ اللغوية، وتحسين أسلوبهم من ناحية الكتابة والتعبير[١١]. كما تساعد التلاميذ على اكتشاف ما لديهم من معلومات ومهارات لتنميتها[١٢]. وكما تؤدي الوسائل التعليمية دورًا بارزًا في دعم جهود المنهج الدراسي وتوفير المعارف اللازمة للطلبة، إلى جانب كونها العون

الأساس للمعلمين والطلبة في إجراء بحوثهم وتطوير قدراتهم المعرفية وتحديثها[١٣]. فهي أيضًا تحفز وتدفع إلى الحركة وتثير استجابته، وتشُد انتباهه، وتوجه تفكيره، وتختبر وتقيّم رد فعله في سبيل التغيير المطلوب[١٤]، بحيث تولد لدى المتعلم النشاط والفاعِلية في العملية التعليمية.

الوسائل التعليمية تستعمل مع التلاميذ في المدرسة الابتدائية، والثانويات والجامعات، فبالنسبة للمتعلم في المرحلة الثانوية فإنه يحتاج إلى وسيلة تعليمية تساعد على الفهم وعلى التصور، كما تقرب الحقائق للمتعلم وتساعد على أن يُدرك تلك الحقائق إدراكًا حسيًّا في تعامله معها عن طريق الملاحظة والمشاهدة؛ لأن الوسيلة لها القدرة على نقل المفاهيم المجردة إلى المفاهيم محسوسة، ومن هنا تكمن أهمية الوسائل التعليمية في أنها تعمل على إثارة الاهتمام لدى المتعلمين واستمالتهم إلى مواقف معينة وكما أنها تبعث في المتعلمين نشاطًا متزايدًا أو حماسًا شديدًا في معرفة الأشياء حسِيًّا، وتجعل الدارس يتفاعل مع الخبرات الواقعية، وتُمِدُّه بثروة لغوية ولفظية، وتساعد على إنماء المعاني وتوسيعها، وتجعل الخبرات أكثر إيجابيةً وعمقًا، وتنمي روح الذاتية والإشكال على النفس مستقبل، وتعمل على تسلسل الأفكار وترتيبها، كما تساعد المدرس على القيام بمهمته التعليمية في إعداد المتعلم إعدادًا تربويًّا وعلميًّا عن طريق الخبرة المباشرة[١٥]، وكما تعمد على درجة استفادة المتعلمين منه. ومن الفوائد التي تقدمها الوسائل التعليمية أيضًا على أنها تساعد على إيضاح المعنى الغامض من مشكلات الدروس، وتمكّن من تصور كثير من الأشياء التي يصعب تصورها دون وسيلة، وتجعل المعلومات حية ذات قيمة، يستطيع التلميذ تطبيقها، والاستفادة منها في دروسه وفي الحياة العامة، كما تساعد على تثبيت الدروس في الذاكرة، وسهولة استحضارها وقت الحاجة، كما تجعل المدرس واثقًا من فهم التلاميذ لما أُلقي عليهم من معلومات وكما تساعد التلاميذ على تكوين عادة الرؤية والتأمل، فالوسائل التعليمية أداة فعالة لمواجهة الفروق الفردية الموجودة في الصف الواحد، بصورة كبيرة، رغم عدم وجود نظرية واحدة تفسر التعلم عند

الإنسان إلا أن نتائج أبحاث علماء النفس تؤكد على أن التعلم عن طريق النشاط، والمشاركة يؤدي إلى نتائج أفضل، ومن هنا تأتي أهمية الوسائل التعليمية المختلفة؛ لأنها تساعد التلاميذ على القيام بالنشاط واكتساب العلاقات الموجودة بين الأشياء المختلفة بأنفسهم، كما تظهر فائدة الوسائل التعليمية في تمكينها من تدريس الكثير من حقائق والمفاهيم في زمن أقل، وبصورة أفضل[١٦]. وذلك للوصول إلى الطلبة بالحقائق العلمية الصحيحة والتربية القويمة. فالوسائل التعليمية فوائد جمة يجنيها كلٌّ من الدارس والمدرس فهي تنمي فيهما حب الاستطلاع وترغبهما في التعلم، وكما تشوق المتعلم وتنمي نشاطه وتقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم، كما تساعد على معالجة مشاكل النطق عند بعض المتكلمين كالتأتأة وغيرها، وتؤكد على شخصية المتعلم وتقضي على خجله، ذلك من خلال التمثيل وتقمص الشخصيات أيضا واستعمال المسجلات الإذاعية المدرسية، والعمل بالمشاريع الجماعية وغيرها، وتقوي شعور المتعلم بأهمية المعلومات والمعارف التي اكتسبها وبالتالي إلى تعزيزها، وتحرر المتعلم من دوره التقليدي، أيْ: تجعله مشاركًا بعد أن كان مستمعًا، وتقوي فيه روح الاعتماد على النفس، ويمكن استخدامها في حل المشاكل التربوية والعلمية والحصول على النتائج بسرعة[١٧].

٦-أنواع الوسائل التعليمية:

تتمثل الوسائل التعليمية في الأدوات والطرائق التعليمية التي يتبعها المعلم لإيصال الهدف المرجو تحقيقه للمتعلم، وذلك في تعليمه تعليمًا أفضل وأسرع وبأقل جهد، وكما وجدنا أن للوسائل التعليمية أنواع مختلفة، تختلف حسب طريقة استعمالها، وهي تصنف إلى أربعة أنواع هي:

أ-الوسائل البصرية: وهي الوسائل والطرق التي تستغل حاسة البصر، وتعتمد عليها، وتخاطب الفرد المتعلم من خلالها، مثل الصور المتحركة والفوتوغرافية، والنماذج والترسيمات والجداول، والخرائط والسبورة، والمتاحف والمعارض،

والسفريات والزيارات، والمسرح المدرسي والمكتبة والصحافة، وسنتطرق إلى تعريف بعض الوسائل البصرية ومنها:

السبورة: من أقدم الوسائل التعليمية، لكنها مع ذلك ما تزال تُستخدم على نطاق واسع في المدارس والجامعات، حتى في البلدان المتقدمة علميًّا، على الرغم من دخول تقنيات كثيرة أخرى غيرها إلى غرفة الدرس ويعود السبب في ذلك إلى سهولة استخداماتها، ورخص ثمنها وتوفرها في البيئات المختلفة، وكونها مفيدة لتحقيق بعض أهداف مواقف تعليمية المباشرة- التي يصعب تحقيقها حتى عن طريق وسيلة أخرى، واللوحات اليوم أنواع عدة، فمن اللوحة التقليدية الخشبية إلى اللوحة الوبرية والزجاجية والمغناطيسية والإلكترونية، إلى اللوحات المتعددة الوجوه، والمتحركة باتجاهات متعددة حسب الطلب[١٨].

الترسيمات والجداول: وسائل تعليمية فعالة، يمكن اعتمادها لأجل تحفيز تواصل لغوي حقيقي يسهم في استخدام الأنماط اللغوية المختلفة وتنمية المهارات اللغوية الأساسية، أيْ: القراءة والأداء الشفهي والإصغاء والكتابة وصياغة الأسئلة والإجابة عليها، ومهارات التفكير والتصنيف والاستنتاج، وعلى الأستاذ أن يتمرّن على إعداد الترسيمات والجداول بحسب ما يناسب الطلبة ومستواهم ونوعية الدرس[١٩]. وكذلك نجد الرسوم البيانية التي هي إيضاح بصري للبيانات العددية، والعلاقات الكمية عن طريق الخطوط والمساحات المبسطة، ومن أهم أنواعها: رسومات بيانية بالأعمدة، رسومات بيانية بالصور، رسومات بيانية دائرية، رسومات بيانية بالخطوط[٢٠]، فهي رسومات تساعد على التوضيح.

المكتبة: قد تكون المكتبات أكثر أنواع الوسائل الاتصالية التعليمية تمامًا مع المواقف التعليمية، وأكثرها غزارة من حيث حجم المعارف التي تحتويها، فالكتب والصحف والمجلات والدوريات العلمية إضافة إلى الأشرطة والأقراص والوثائق الصوتية التي تضُمها المكتبات تمثل الخزين المصرفي لحل ما أنتجه الإنسان من عطاء معرفي[٢١]، وتكمن أهميتها في مساعدة المدرسة بالمؤسسة التربوية

واكتساب التلاميذ مهارة القراءة التي لا يتسنى اكتسابها في الحصص التعليمية والتي هي أساس التحصيل اللغوي والمعرفي[٢٢]. فالمكتبة ضرورية لدى الطالب في تنمية أفكاره ورصيده اللغوي.

المسرح المدرسي: إن أكثر ما استخدمت المسارحُ المدرسية لخدمته هو دروس التاريخ، وما تضمنه من وقائع وشخصيات، ومواقف تاريخية لقادة عظام، والدروس الأدبية التي تعرض لحياة الشعراء والأدباء، وما يتضمنه هذا الحقل من قصص وروايات تغري المتلقّين بالمشاهد، فالمسرح يُثبّت الصورة في ذهن الطالب ويقرب الحقيقة إليه أكثر.

الزيارات والسفريات: هي من تلك الوسائل غير المادية، التي تؤدي دورًا مهمًّا في جعل التعلم عملية ممتعة، ومن شأنها تنشيط طاقتهم الفكرية والذوقية والبدنية، وذلك ينعكس إيجابًا على دافعيتهم نحو التعلم[٢٤]. وذلك بإتاحة الفرصة للتعبير بكل حرية وطلاقة بما يوجد في مخيلتهم.

المعارض: إن المعارض التي تقيمها المؤسسات التعليمية، لعرض نتاجات طلبتها من النشرات الجدارية، أو الأشغال اليدوية، يمكن أن تكون مواقع تعليمية مهمة، يستفيد منها المعلمون والطلبة، من المدارس أو المناطق الأخرى[٢٥]، وكذلك تساعد المعارض في توصيل الرسالة إلى المتلقي، ومن خلالها يدرك إيجابية أو سلبية الأمور في مختلف المجالات.

ب-الوسائل السمعية: وهي تلك التي تخاطب المتعلم من خلال سمعه، في هذا الصدد سنعرض بعض الوسائل السمعية المتمثلة في:

آلات التسجيل: والتي قد أصبحت شائعة في حجرة الدراسة، كما هي شائعة في الحياة اليومية. وهي رخيصة الثمن يسهل استخدامها، وآلات التسجيل بها ميزة إضافية، وهي أن المعلمين يمكن أن يقوموا بالتسجيلات دون أن تتوفر لديهم أيُّ مهارة خاصة، ولها أثر عميق في الممارسات الصفية، وهي مفيدة في تعلم المهارات الشخصية التي تتضمن أصوات، والأنماط الصوتية[٢٦]، وكذلك نجد من الوسائل

السمعية الراديو الذي يساهم أيضًا في تعليم اللغة العربية عن طريق الاستماع إلى برامجه.

ج-الوسائل السمعية البصرية: تضم الوسائل السمعبصرية، السينما والتلفزيون، والفيديو، وأجهزة العرض المزدوجة، الشرائح، والحاسوب، الأنترنات، والصور المتحركة الناطقة والأفلام[٢٧]، ومن هنا سنتعرف على بعضها ومنها:

التلفزيون: الذي يعد أحد الوسائط التكنولوجية السمع بصرية الحديثة، وهو أكثر وسائل الاتصال فعالية في تثقيف الجماهير، والتأثير في سلوكهم[٢٨].

ومن الوسائل أيضًا نجد الكمبيوتر الذي يعتبر تطورًا هائلًا لآلات التعليم المُبرمج، وتمتاز هذه الوسيلة على غيرها في أنها تحسب حيث تقدم برنامجًا مرنًا للمتعلم، ويمكن أن تُتابَع عدد المتعلمين معًا، ويمكنها أن تحدد مدى تقدم كل واحدٍ منهم في أي وقت[٢٩]، إضافة إلى كونه يساعد كل من المعلم في عمليته التعليمية من جهة والمتعلم في عمليته التعليمية من جهة أخرى.

كما نجد من بين الوسائل السمعبصرية القراءة التي هي عملية إدراكية تحليلية تذوقية، نقدية، تقوم على استخدام مكونات البنية اللغوية، وممارستها في تجلياتها الكلية، وهي النصوص[٣٠]، ولقد أكدت الدراسات الكثيرة والمختلفة حول أهمية القراءة في حياة الفرد، والتي بفضلها تنمي الخبرات والكفاءات، وهي لغة التعامل مع الحياة، وفي هذا السياق يقول جون جاك روسو: "لم أكن أعرف شيئًا عن ذاتي حتى بلغت سن الخامسة أو السادسة ولا أعرف كيف تعلمت القراءة، كل ما أتذكره كتب الأولى وتأثيرها في أن وعيي الراسخ بكياني يعود إلى أولى مطالعاتي"[٣١]، فمن خلال القراءة يتعرف المتعلم إلى خصائص النص، ونظامه اللغوي، ويكسبه تعابير مختلفة، ومصطلحات أدبية متنوعة، يصيغها بتركيبه الخاص، محترمًا بذلك القواعد التي تعلمها من خلال قراءته، كما أن القراءة لا تقتصر فقط على الكتب المدرسية بل تتعداها إلى صحف ومجلات مختلفة ومتعددة، وكتب وشتى الحقول المعرفية. ويعدُّ الأنترنيت أحد البدائل التكنولوجية

في العملية التعليمية، حيث يشير عدد من الباحثين إلى أنها ستغير طريقة التعليم، وأشار مدير شركة مايكروسوفت العالمية إلى أهمية الأنترنيت بقوله: "إن طريقة المعلومات السريع، سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة، حيث يتيح ظهور طرائق جديدة في التدريس، ومجالًا أوسع بكثير الاختيار"[٣٢]، فهو بذلك ميدان واسع لكل من المتعلم والمعلم في اكسابهم المعارف المختلفة.

كذلك نجد التعبير الشفهي من بين الوسائل السمعبصرية، الذي عن طريقه يكتشف المعلم تحقق الأهداف التي من أجلها تدرس القاعدة النحوية، ومقدار ما أفاد التلاميذ من دراسة مستويات اللغة عامة، أثناء استماعهم أو حديثهم، وثمة اتخاذ النص المدروس ـ إن صلح ـ مادةً ليعبروا عنها شفهيًّا[٣٣]. وكذا نجد المناقشة التي تتيح للمتعلم التعبير عن موافقة اتجاه قضية مطروحة، وتثير حماسه، إذ تثبت الحيوية والنشاط عند المتعلمين، وكذا مبادئ التواصل.

د-الوسائل المكتوبة: هي تلك الوسائل المكتوبة والمتمثلة في الكتب، المجلات والكتيبات والمطبوعات وغيرها، وسنتناول بعض الوسائل المكتوبة وهي كالتالي:

المطبوعات: هي كل الوسائل المكتوبة التي تحتوي عنصر التشويق، فهي تقدم في شكل جيد من ناحية الورق، الألوان، وضوح الخط بحيث تحفز التلميذ ومن يتصفحها على قراءتها، وبالتالي يكون لها أثر من حيث إبقاء المعلومات في ذهنه[٣٤]، فهي تساهم بشكل أو بآخر بتزويد مطالعيها بمزيد من المعارف التي يميلون إليها.

الكتاب المدرسي: هو المصدر الذي يستقي منه المعلم السندات التعليمية (النصوص، التطبيقات والتمارين)، ومرجع المتعلم الذي يعود إليه كلما أراد مراجعة بعض التعاريف التاريخية منها: الاجتماعية والثقافية، والعلمية والرياضية. والبحث عن المفردات وأداة لتطبيق المنهاج الجديد، وقد بُني وفق المنظور الذي يتيح للمتعلم بناء معارفه بنفسه، قدر الإمكان بفضل البيانات

والشروح المقدمة[٣٥]. وبهذا يعتبر من المراجع التي يعتمدها المتعلم أثناء دراسته ولا غِنى عنه أمام المعلومات التي يقدمها الأستاذ.

الكتاب: هو المصدر الرئيسي لتعلم المتعلمين، وهو مصدر مقروء ويجب أن يشتمل على المعلومات المختارة من المعرفة المنظمة، وغير المنظمة التي يستعملها المتعلمون[٣٦].

٧-معايير اختيار الوسيلة التعليمية:

يتم اختيار الوسيلة التعليمية على أساس أهداف تعليمية، بحيث يكون الهدف محدد، ومقابل للملاحظة والقياس[٣٧]، فهناك شروط كثيرة لابد من اتباعها في اختيار الوسيلة التعليمية وكيفية استخدامها، حتى تحقق الأهداف المطلوبة منها بنجاح، ومن أهمها ما يلي: يجب أن تكون الوسيلة مناسبة لأعمار التلاميذ، ومستوى نضجهم، وملاءمتها أيضًا لاهتماماتهم وقدراتهم، وإلا فإنها تعطل العملية التعليمية، أو تكون غير مجدية. يجب اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق أهداف واضحة. يجب أن تكون وسيلة الإيضاح أبسط وأسهل من النقطة المُراد إيضاحها، ولا تحتاج إلى إيضاح وشرح من المدرس. يجب أن تكون الوسيلة مشوقة حتى تحبّب التلاميذ وترغّبهم في اكتساب المعلومات. يجب أن تكون الوسيلة خاضعةً للدرس، ولا تطغى عليه حتى لا يتحول انتباه التلاميذ إلى الوسيلة، ويهملون المادة المراد إيضاحها. يجب أن تكون الوسيلة دقِيقة، ومرتبطة بالنقطة المراد إيضاحها حتى تُثير الشك أو توحي بمعلومات خاطئة لدى التلاميذ. يجب التخطيط لاستخدام الوسيلة التعليمية من حيث وقت عرضها في بداية الحصة، أو أثناء الشرح، أو في نهايتها، كما تحدد الأنشطة التي تسبق الوسيلة أو تتبعها. يجب تجربة الوسيلة التعليمية قبل استخدامها أمام التلاميذ، حتى لا تحدث مفاجآت غير سارة تؤدي إلى الفوضى والارتباك. يجب أن يكون هناك توازن في استخدام الوسائل التعليمية في تشتت انتباه التلاميذ، وتصرفهم عن متابعة الدرس، فليست العبرة بكثرة الوسائل وإنما في نوعيتها، وعلاقتها

بالأهداف التربوية الموضوعية. يجب أن تكون الوسيلة اقتصادية، ومن مواد البيئة إن أمكن، حتى لا تشكل عبئًا على المدرسة والتلاميذ[٣٨]. التأكد على اختيار الوسائل وفق أسلوب النظم، وقِوام النظم تنظيم الأهداف والاستراتيجية والطرق والوسائل، وتنظيم المواد التعليمية لتحقيق أغراض التعليم للتمكن منها، وتقويتها[٣٩].

٨-معوقات استخدام الوسيلة التعليمية:

رغم أن الوسائل التعليمية تلعب دورًا هامًّا في تحقيق أهداف العملية التعليمية، إلا أنها قليلة الاستخدام في التدريس، فبعض المدرسين ما زالوا يشكون في قيمتها، بحجة أنهم تعلموا بدون استخدامها، ورغم ذلك نجحوا في حياتهم، وبذلك يصِرّون على عدم الأخذ بها، والبعض الآخر لا يُقبِل على استعمالها لعدم إدراكهم بقيمتها، أو لعدم معرفتهم بطرق إنتاجها، وأساليب استخدامها، وهناك من المدرسين من يسعى إلى توفير الجُهد جريًا وراء الراحة، فلا يبذلون جهدا في إعداد الوسائل، أو دراسة أنواعها والتعرف على المتاح منها، وما يمكن استخدامها في مخاطبة حواس التلاميذ[٤٠]، وبقاء ذهنيتهم معتمدةً على السبورة والطباشير لا غير[٤١]، وكما تجدر الإشارة إلى أن المُعلمين متخوّفين من استخدام الوسائل التكنولوجية، اعتبروها مجرد استخدام لآلات في التدريس، لتحلّ محلّ المعلم، وهذا ما أثار الخوف عندهم[٤٢]. ومن معوقات الوسيلة التعليمية أيضًا أنه _ أحيانًا _ يصعب الحصول عليها أو توفيرها وعادة ما يستغرق توظيفها في عملية التعليم والتعلم وقتًا أطول، ويحتاج بعضها مثل الزيارات الميدانية إلى ترتيبات خاصة لتنظيمها وإدارتها بشكل يحقق التعلم الفعال المرجو منها، وكذلك تؤدي أحيانًا إلى تكوين مفاهيم خاطئة لدى الطالب، وكما نجد بعض الطلاب غير راغبين بها، بسبب ما يشعرون به من توتر وخوف نتيجة إحساسهم بعدم الكفاءة في تلك الوسيلة، وقد يترتب على استخدامها لفترة طويلة بعض المشاكل الصحية، والتعب الجسماني، ويحتاج بعضها لعناية خاصة في استعمالها وصيانتها

وتخزينها، وكذلك لا يستفيد منها الطلاب ضعاف النظر والسمع، وكذا الاستفادة منها قد تكون محدودة نتيجة لانخفاض المستوى القرائي للطلاب، أو لعدم وجود دافعية لديهم للقراءة، أم لعدم مناسبتها لخلفيتها المعرفية، أو لقدرتهم على الفهم[٤٣]، وقد تكون الوسيلة أشوق وأجذب للانتباه من المادة نفسها، مما يجعل لها قيمة في ذاتها، وبذلك لا تؤدي الوسيلة الغرض منها، والمغالاة في استخدام الوسيلة التعليمية وتحويل الدروس إلى معرض للوسائل لإيضاح كل نقطة في الدرس مما قد يحول انتباه التلاميذ عن الدرس[٤٤]، وكما يَعتبر بعض الدارسين الوسائل التعليمية والأجهزة والأدوات المختلفة أدوات للتسلية مما يبعدهم عن الانتباه والتركيز على الدرس، ويوجد بعض رجال التربية والتعليم ممن يعتقد بأن الوسائل التعليمية لا تصح إلا لتلميذٍ في المراحل الأولى، وكما يوجد افتقار الكثير من المدارس والمعاهد التعليمية للقاعات الموجهة للاستخدامات المختلفة للوسائل كالعروض الضوئية، أو الصوتية، أو المرئية، وكذلك صعوبة تداول الوسائل التعليمية حيث أن بعض المدرسين يخافون من استخدامها خشية تلفها أو كسرها، أو فقدانها، ما يترتب عن ذلك من نتائج غير مرضية للمدرسين ويمكن كذلك اعتبار الامتحانات ونمطها كإحدى المعوقات في استخدام الوسائل التعليمية، حيث لا زالت تركز على اللفظية، وتكرار ما حفظه المعلمون من معلومات، ومفاهيم من الكتب المدرسية، وكما أن تشغيل الوسائل التعليمية، يحتاج إلى فن وصيانة، وربط المادة الدراسية بالوسيلة التعليمية الشيء الذي يزيد من عمل وعبئ المدرس، وهذا يؤدي إلى إحجام بعض المدرسين عن استعمال الوسيلة التعليمية، إضافة إلى أن ارتفاع أسعار الوسائل التعليمية وصيانتها، وسرعة تلفها تزيد من الأعباء المالية للمؤسسات التعليمية[٤٥]، كما أن قلة المراجع تخلُّ بتكوين التلميذ في اللغة العربية، وارتفاع أسعار الكتب العربية يقف عائقًا أمام التلاميذ، وتجعله غير متشجعٍ لاقتنائها، فيبقى بذلك مستواه ضعيفًا، وقلة الوسائل المتخذة في ربط التعليم اللغوي بالثقافة العلمية[٤٦].

٩-شروط نجاح الوسيلة التعليمية:

عند استعمال الوسائل التعليمية المختارة لابد من أن تحقق أهدافًا محددة يراد توصيلها إلى التلميذ ليتعرف عليها، ويحسن استخدامها، ولكي نضمن نجاحها لابد من توفر الشروط الملائمة، ومن هذه الشروط نجد: التمهيد قبل استخدام الوسيلة، واختيار الوقت المناسب لذلك. عرضها في المكان المناسب، وتهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة كتحديد مشكلة معينة تساعد الوسيلة على حلها. عرضها بأسلوب مشوق ومثير. التأكد من رؤية جميع المتعلمين للوسيلة خلال عرضها، والتأكد من تفاعل جميع المتعلمين مع الوسيلة خلال عرضها. إتاحة الفرصة لهم في استخدامها وعدم إبقائها طويلًا أثناء العرض تفادِيًا للملل والضجر. لا يجب الإيجاز كثيرًا عند عرضها؛ لكيلا يحدث خلل في العملية التعليمية. عدم استعمال وسائل تعليمية عديدة في درس واحد، وعدم إبقائها عند الفراغ؛ لكيلا ينصرف الطلاب عن متابعة المعلم. عند الانتهاء منها يجب تقويمها، بمعنى التعرف على فعاليتها على تحقيق الهدف ومدى تفاعل التلاميذ معها، ومدى الحاجة لاستخدامها أو عدم استخدامها. تطابق الوسيلة مع أهداف المنهج وموضوعه. مراعاة الخصائص الفنية التي يجب أن تتصف بها الوسيلة التعليمية الجيدة[٤٧]. قناعة المعلم بإيجابية استخدام الوسائل التعليمية، ومعرفته لكيفية استعمالها، وتقديره للوقت المناسب لاستعمالها[٤٨]. يجب أن يكون هناك توازن في استخدام الوسائل التعليمية، حتى لا تشتت انتباه التلاميذ، وتُصرفهم عن متابعة الدرس، فليست العبرة بكثرة الوسائل وإنما في نوعيتها[٤٩]، بحيث أن تكون الوسيلة ملائمة في العملية التعليمية وأن تترك أثرًا إيجابيًّا على المتعلم. تدرب المتعلمين على اكتساب المهارات المختلفة في استخدام الوسائل التعليمية لتحسين عملية التعلم وترقيتها لدى التلميذ[٥٠]، وذلك أن تكون الوسيلة فعالية من طرف مستعمليها، وأن يكون هو بدوره يحسن استعمالها بطريقة جيدة، وهذا لتوصيل المعلومات واضحة للتلميذ. أن تجمع بين الدقة العلمية، والجمال الفني، مع المحافظة على وظيفة الوسيلة، بحيث لا تغلب الناحية الفنية

لها على المادة العلمية. أن تكون الرموز المستعملة ذات معنى مشترك وواضح بالنسبة للمعلم والمتعلم. أن تكون مبسطة بقدر الإمكان، وأن تعطي صورة واضحة للأفكار والحقائق العلمية، شريطة عدم الإخلال بهذه الحقائق. أن تكون الوسيلة المبتكرة بعيدة عن التقليد. أن تكون بها عنصر الحركة قدر الإمكان. أن يغلب عليها عنصر المرونة، بمعنى إمكانية الوسيلة على التعديل لتحقيق هدف جديد، من خلال إدخال إضافات أو بعض العناصر فيها. أن تكون قليلة التكاليف، وأن يتناسب حجمها ومساحتها، وصوتها إن وجد مع عدد المتعلمين، وأن تكون متقنة، وجيدة التصميم من حيث تسلسل عناصرها، وأفكارها وانتقالها من هدف تعليمي إلى آخر، والتركيز على العناصر الأساسية للمادة التعليمية. إن نجاح الوسيلة التعليمية يتوقف على إشراك أكبر عدد مكن من أدوات التعلم، والمعرفة، فالعملية التي تشترك فيها حواس الأستاذ وعقله وقلبه، وروحه تكون بلا شك أكثر فعالية في التعلم، وفي تنمية ملكات المتعلمين.

١٠-الأسس النفسية والتربوية لاستخدام الوسائل التعليمية:

أصبحت الوسائل التعليمية عند الباحثين والمُهتمِين، محور اهتمامهم في استخدام وإعداد الوسائل التعليمية، بطريقة فعالة ومن هنا جاءت أهمية دراسة الأسس النفسية والتربوية التي تراعي عند إعداد واستخدام الوسائل التعليمية مجموعة من المبادئ، وهي: مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين واختيار الوسيلة التعليمية الملائمة. استخدام وسائل سهلة تعمل على اكتساب الخبرات والاتجاهات المرغوب فيها. عدم استخدام الوسائل المعقدة التي قد تربك الدارس، وتعيق الفائدة التربوية، وتحيل إلى عدم فهمها من طرف التلميذ. عدم استخدام العديد من الوسائل التعليمية التي قد تشتت جهد الدارس. انتقاء وتنظيم طرق استخدام الوسائل، حيث يجب على المعلم أن يدرك العلاقات بين المواد التعليمية من ناحية، وأهداف التعليم والفروق الفردية بين الدارسين، حتى يمكنه من تحقيق التكامل لاستخدام الوسيلة مع المنهج ويتم ذلك عن طريق انتقاء وتنظيم طريقة أو طرق استخدام الوسائل التعليمية بما يناسب الأهداف

التي يسعى المعلم إلى تحقيقها. إن المدرس الماهر هو الذي يستطيع أن يوضح للدارسين الغرض من استخدام الوسيلة التعليمية المناسبة، ويوجه الدارسين إلى النقاط الأساسية التي تستخدم من أجلها، وهذا ما يساعده على الفهم والإدراك[٥١]. إذا لم يراعِ المعلم في تحضيره للمادة التعليمية التي ينقلها للمتعلم، والظروف الملائمة التي تحيط به، وطبيعة النشاط، ومبادئ التدريس، والمستوى التعليمي، ومستوى الفوج، وعلم النفس التربوي، والطرائق التربوية، ووسائل الإيضاح فهذا يؤدي بلا شك إلى فشل الاتصال التعليمي، وبالتالي فشل نقل تلك المعرفة المراد نقلها للطالب[٥٢]، وكذلك لا ينبغي إهمال الوسائل التعليمية؛ لأنها تساعد على تحسين عملية التعليم والتعلم ورفع كفاءة التدريس، ويرجع ذلك لأسباب منها: إثارة انتباه التلاميذ. جعل التعلم مشوقًا. تدفع المتعلمين إلى النشاط والحيوية. تعالج مشكلة اللفظية. تجعل التعلم أكثر ثباتًا وأبقى أثرًا[٥٣]، بحيث أن الوسائل التعليمية لها أهمية كبيرة في جعل الموقف التعليمي أكثر تفاعلًا ونشاطًا وحيوية. تحديد الأهداف بدقة على المستوى السلوكي. ارتباط الوسيلة بالمنهج وطرق التعليم وعلم النفس. مراعاة خصائص المتعلمين (العمر الزمني، والعقلي، والميل والرغبات والخبرات والبيئة). تقويم وتقدير قيمة الوسيلة، ومدى ملاءمتها للدرس والدارسين: ١-التقويم الداخلي للوسيلة: ويعني التقويم عند الإعداد والتصميم والتنفيذ. ٢-التقويم الخارجي: الذي يعني تجريب الوسيلة على عينة ممثلة لمن يتعلم بهذه الوسائل والتي تختار عشوائيًّا فإن حققت الوسيلة أهدافها تم تعميمها وإن فشلت يمكن مراجعتها لتعديل. الأخذ بخصائص المعلم من حيث معرفة قدرتهم على استخدام الوسيلة للاطلاع على أنواعها ومصادرها وطرق إنتاجها وكيفية تشغيلها. استمرارية الوسيلة بمعنى الحرص على عدم انتهاء الفائدة من الوسيلة بإنتهاء استعمالها.

الهوامش

١-محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم، دار الشروق، عمان الأردن، ط٢، ١٩٩٧، ص٣٥-٣٦.

٢-بشير بن عبد الرحمان الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، دار الشروق، ط٢، ١٩٩٣، ص١٠٦.

٣-المرجع السابق، ص١٠٧.

٤-نوري عباس عبد الله العلواني، كتاب التعليم الثانوي، تجارب عربية وعالمية، المؤسسات الجامعية للنشر والتوزيع للبلد، عمان، ط١، ١٩٩١، ص١٠٥. أنظر أيضا: -عبد الله الرشدان، نعيم جغيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان الأردن، ط٢، ٢٠٠٢، ص٣١١. عبد اللطيف فرج، المعلم والمشكلات الصفية السلوكية التعليمية للتلاميذ، أسبابها وعلاجها، دار مجدلاوي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦، ٣٨. - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، بوزريعة الجزائر، ٢٠٠٣، ص٨٣. -محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان الأردن، ط١، ٢٠٠١، ص٢٥.

٥-محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان الأردن، ط١، ٢٠٠١، ص١٨.

٦-محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشروق، عمان الأردن، ١٩٩٧، ص٤٠-٤١.

٧-المرجع السابق، ص٣٦.

٨-المرجع السابق، ص٥٩-٦١.

٩-رشيد لبيب، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٢، ص١٤٩.

١٠-فاروق البوهي، عنتر لطفي، مهنة التعليم وأدوار المعلم، ص١٩٦.

١١-محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، دار أمون للطباعة، مصر السويس، ط١، ١٩٩٨، ص٨٦.
١٢-مصطفى عبد السميع، سهير محمد جوالة، إعداد المعلم تنميته وتدريبه، دار الفكر، عمان الأردن، ط١، ٢٠٠٥، ص٩٦.
١٣-حارث عبود، نرجس حمدي، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر، الأردن، ٢٠٠٩، ص٢٤٣.
١٤-عبد التواب أشرف الدين، تخطيط وإنتاج المواد السمعية البصرية، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر الجديدة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠، ص١٤٣.
١٥-محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعلم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص١٥٨-١٦٤.
١٦-عبد الله رشدان، نعيم جعيني، مدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان الأردن، ط٢، ٢٠٠٢، ص٣١٢-٣١٤.
١٧-محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشروق، عمان الأردن، ١٩٩٧، ص٤٦-٥١.
١٨-حارث عبود، نرجس حمدي، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر، الأردن، ط١، ٢٠٠٩، ص٢٣١.
١٩-أنطوان طعمة، أنطوان صباح، ماغي الخوري شتوي، روزي غناج، جورج، محمد كشاش، أنطوان أبو زيد، جوزيف عساف، أنطوان لطوف، تعليمية اللغة العربية، بيروت لبنان، ٢٠٠٦، ص٣٠٩.
٢٠-المرجع السابق
٢١-حارث عبود، نرجس حمدي، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر، الأردن، ط١، ٢٠٠٩، ص٢٤٣.
٢٢-صياح الجودي، دور المكتبة المدرسية في تطوير اللغة العربية عند الطفل الجزائري المتمدرس من التعلم الابتدائي، مكتبات مدارس مدينة بجاية أنموذجًا،

مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في تخصص تعليميات اللغات وتحليل الخطاب، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ص٣٠.

٢٣-حارث عبود، نرجس حمدي، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر، الأردن، ط١، ٢٠٠٩، ص٢٤٤-٢٤٥.

٢٤-المرجع السابق، ص٢٤١.

٢٥-المرجع السابق، ص٢٤٢.

٢٦-جابر عبد الحميد جابر، التعلم وتكنولوجيا التعليم، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٦. انظر: رشيد لبيب، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله، أسس عامة للتدريس، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ص١٤٤-١٧٧. حارث عبود، نرجس حمدي، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر، الأردن، ط١، ٢٠٠٩، ص٢٣٧.

٢٧-روبيرت م.جانيه.تو، محمد بن سليمان المشيقح، بدر بن عبد الله الصاع، عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، فهد بن ناصر الفهد، أصول تكنولوجيا التعليم، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، ٢٠٠٠، ص١٧.

٢٨-كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٣٤٩. وانظر: حارث عبود، نرجس حمدي، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر، الأردن، ط١، ٢٠٠٩، ص٢٣٧. كيف تعمل الأشياء، دار البحار، ص٥٢.

٢٩-محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجية التعليم، دار الشروق، عمان الأردن، ١٩٩٧، ص٢٢.

٣٠-اللسانيات مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته، مركز البحوث العلمية والتقنية وترقية اللغة العربية، العدد١٢-١٣، ٢٠٠٧، ص٤٩.

٣١-لويس طوماس، دور المكتبات في محو الأمية على الصعيد العالمي، تر: سعيدة العلامي، المجلة العربية للمعلومات، ١٩٩٣، ص٩٧.

٣٢-حسن عماد مكاوي، تكنولوجية الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، دار الكتب المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١، ١٩٩٩، ص٤٥. وانظر: مجلة العلوم

الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، العدد١٢، جوان٢٠٠٥، ص٢١٦-٢١٧.
مجلة الاجتماعية والانسانية للدراسات السوسيولوجية، جامعة جيجل، العدد التجريبي جوان ٢٠٠٥، ص١٢.
٣٣-أنطوان طعمة، أنطوان صياح، ماغي الخوري شتوي، روزي غناج، جورج سلهب، محمد كشاش، أنطوان أبو زيد، جوزيف عساف، أنطوان لطوف، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ٢٠٠٦، ص١٣٦. انظر: عبد الجليل مرتاض، مباحث لغوية في ضوء الفكر اللساني الحديث، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر، ٢٠٠٣، ص٦٠. نعيمة عزي، تدريس التعبير الشفهي والكتابي واكتساب الملكة اللغوية للمتعلمين في ضوء المقاربة بالكفاءات، دراسة في عينة من التلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي بولاية بجاية-نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، ٢٠٠٦-٢٠٠٧.
٣٤-مجلة المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي الجزائر، ١٩٩٩، ص١٦.
٣٥-اللسانيات مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، العدد١١، ٢٠٠٦، ص٩٦.
٣٦-توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان، ط١، ٢٠٠٠، ص٢٥١. انظر: مالك سعاد، دراسة وصفية تقويمية لكتاب القراءة المدرسي على ضوء المقاربة بالكفاءات-كتاب السنة الثانية ابتدائي نموذجا-لغتي الوظيفية، شهادة لتيل الماجيستير، شعبة اللسانيات التطبيقية تحت اشراف محمد يحياتن، بجاية، ٢٠٠٦-٢٠٠٧.
٣٧-زاهر أحمد، تكنولوجيا التعلم كفلسفة ونظام، المكتبة الأكاديمية، الجزء الأول، ط١، ١٩٩٧، ص٣٢.
٣٨-عبد الله الرشدان، نعيم جغيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان الأردن، ٢٠٠٢، ص٣١٣-٣١٤.

٣٩-محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجية التعليم، دار الشروق، عمان الأردن، ١٩٩٧.
٤٠-فاروق البوهي، عنتر لطفي، مهنة التعليم وأدوار المعلم، دار المعرفة الجامعية، ص١٩٥-١٩٦.
٤١-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيية، دار هومة، بوزريعة الجزائر، ص٨٤.
٤٢-محمد عوض الترتوري، محمد فرحان القضاة، المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، مكتبة الحامد، ط١، ٢٠٠٦، ص٩٣.
٤٣-حسن حسين زيتون، مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠١، ص٢٨٨.
٤٤-عبد الله الرشدان، نعيم جغيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان الأردن، ط٢، ٢٠٠٢، ص٣١٤-٣١٥.
٤٥-مجلة المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي الجزائر، ١٩٩٩، ص١٧-١٨.
٤٦-محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، دار أمون للطباعة، ط١، ١٩٩٨، ص٣٨-٤٠.
٤٧-المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي، حسين داي الجزائر، ١٩٩٩، ص١٨-٢٣.
٤٨-محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجية التعليم، دار الشروق، عمان الأردن، ط٢، ١٩٩٧، ص٥٦.
٤٩-عبد الله الرشدان، نعيم جغيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان الأردن، ط٢، ٢٠٠٢، ص١٤.
٥٠-عبد الملك مرتاض، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ٢٠٠٠، ص١٥٢. انظر: محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجية التعليم، دار الشروق، عمان الأردن، ط٢، ١٩٩٧، ص٥٨.

٥١-مجلة التكوين والتربية، همزة وصل، العدد١٦، ١٩٨٠-١٩٨١، ص١-٨.
٥٢-علي أوحيدة، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، عمار قرفي باتنة، ٢٠٠٧ـ ص٦٩.
٥٣-المرجع السابق، ص٧٣.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي: دراسة ميدانية للوسيلة التعليمية ثانوية الحمادية-بجاية-أنموذجًا

ملخص البحث:

من خلال دراستنا الميدانية للوسيلة التعليمية في إحدى ثانويات بجاية (ثانوية الحمادية) حاولنا الكشف عن واقع استخدام الوسائل التعليمية للتلميذ والمعلم ودورها في تعلم اللغة العربية، معتمدين في ذلك على استمارة وزعناها على عينة من المعلمين والمتعلمين، وحاولنا تحليلها فتوصلنا في تلك الدراسة على جملة من النتائج الجزئية والعامة المتعلقة بتوظيف الوسائل التعليمية وأثرها على المعلم والمتعلم في اكتساب اللغة العربية وتعلمها.

المقدمة:

تعتبر الوسائل التعليمية وسيطًا مهمًّا بين المعلم والمتعلم ولها دور فعال في العملية التعليمية ولهذا حاولنا الكشف عن ذلك فقد قمنا بالدراسة الميدانية في إحدى ثانويات بجاية (ثانوية الحمادية)، فوزعنا فيها الاستبيانات لمعلمي اللغة العربية ومعلمي اللغات الأجنبية تضمنت الاستبيانات مجموعة من الأسئلة موجهة إليهم ويطلب منهم ملؤها وبعد ذلك نقوم بجمعها، وكان هدفنا من ذلك الكشف عن مدى استخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلم ومساهمتها في ترقية مستوى طلاب اللغة العربية في الثانوية، وكان منهج بحثنا منهجًا إحصائيًّا وصفيًّا تمكنّا بناءً عليه من بلوغ الغاية المرجوة، وقمنا من خلاله بتحليل المعطيات التي توصلنا إليها من الاستبيانات حول موضوع الوسيلة التعليمية ووصفها وصفًا دقيقًا من حيث أثرها إيجابًا أو سلبًا في العملية التعلمية التعليمية، وأخيرًا تفسير تلك الظاهرة وما أسفرت عنه من نتائج تعكس الصورة الواضحة للوسيلة التعليمية ومستعمليها سواءً المعلم أو المتعلم في الطور الثانوي.

وصف الاستبيات الموجه للسنة الثانية والثالثة ثانوي:

لقد بلغ عدد التلاميذ الذين وُجِّه إليهم الاستبيان سبعين تلميذًا، إلا أنه جُمِع خمسون استبيانا ما يعادل ٧١٤٢، علمًا أن كل قسم يحتوي على حوالي خمسة وثلاثين تلميذًا، وشمل هذا الاستبيان:

أ-السنة الثانية، لغات أجنبية: قسم واحد.

ب-السنة الثالثة، آداب وفلسفة، قسم واحد.

والقسمان من ثانوية الحمادية ببجاية، ويحتوي هذا الاستبيان على إحدى عشر سؤالًا، تنوعت الأسئلة بين المغلقة والمفتوحة، وقُسِّمت هذه الأسئلة إلى ستة محاور وهي كما يلي:

المحور الأول: وخصصناه للتعرف على المُستجوب وذلك من خلال التعرف على جنسيته وشعبته.

المحور الثاني: يشمل الأسئلة من واحد إلى اثنين، وخصصناه لمعرفة مدى تمكُّن التلميذ من اللغة العربية، وما هي معوقات التي تواجهه أثناء تعلمه لها.

المحور الثالث: يشمل الأسئلة من ثلاثة إلى أربعة، مدى مساهمة المعلم في ايصال وتعليم اللغة العربية لدى التلاميذ وما مساهمة الوسائل التي يعتمدها في ذلك.

المحور الرابع: يشمل السؤال الخامس والسادس، تناولنا الوسائل وعناصرها وترتيبها حسب الأهمية بالنسبة للتلميذ ومدى فائدة الوسيلة التعليمية التي يستخدمها الأستاذ في التحصيل اللغوي والأدبي لديهم.

المحور الخامس: يشمل السؤال السابع والثامن، ونكشف فيها عن أهمية المطالعة في تحسين تعبير التلميذ من عدمه، ومدى مساهمتها في تحديد الاهتمامات لدى الطالب وإثرائها.

المحور السادس: يشمل السؤال التاسع والحادي عشر والذي يهدف إلى الكشف عن قيمة اللغة العربية لدى التلميذ، ومدى حبه لها من عدمه والأسباب التي أدت إلى ذلك، ومدى رغبته مستقبلًا في الالتحاق بقسم اللغة والأدب في حال نجاحه في شهادة البكالوريا.

تحليل الاستيان: من خلال تحليلنا للاستبيان تبين الوصول إلى النتائج التالية:

المحور الأول:

أ-الجنس: يتمثل السؤال الأول في الإجابة جنس المستجوب ذكرًا أم أنثى يمكننا من معرفة عدد الذكور والإناث في العينة المدرسية وقد تحصلنا على النسب التالية:

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	١١	%٢٢
أنثى	٣٩	%٧٨

ما يلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور.

ب-الشعبة:

الشعبة	العدد	النسبة
لغات أجنبية	٢٥	%٥٠
آداب وفلسفة	٢٥	%٥٠

يوضح هذا الجدول أن عدد المتعلمين في كلتا الشعبتين يمثل نفس العدد.

المحورالثاني:

مدى تمكن التلميذ من اللغة العربية وكيف ذلك؟

	لغات أجنبية	آداب وفلسفة	العدد الكلي	النسبة
أجيد	٢٠	٨	٢٨	%٥٦
لا أجيد	٥	٦	١١	%٢٢
نوعًا ما	/	١١	١١	%٢٢

تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين يجدون اللغة العربية في كلتا الشعبتين تقدَّر بـــ ٥٦% في حين نجد نسبة التلاميذ الذين لا يجيدون اللغة العربية يقدَّر بـــــ ٢٢% تمثل التلاميذ، كذلك نجد نسبة ٢٢% تمثل التلاميذ الذين لا يُجيدون اللغة العربية نوعًا ما.

يلاحظ أن التلاميذ الذين يجيدون اللغة العربية، قد صرّحوا بتمكنهم منها وذلك يعود إلى حبهم لها، ويكون ذلك عن طريق التعمق في اللغة ومعرفة مختلف مفرداتها والتركيز على فهمها والتمكن من قراءتها. وأن اللغة العربية هي لغة القران بالدرجة الأولى وتبقى اللغة العربية لغة أمة ما دام الإسلام نزل بها ويعود الفضل أيضًا إلى المطالعة وإلى المعلمين الأكفاء الذين يتمتعون بالفصاحة فيقتدون به في طريقة تدريسه وتصرفاته. ومن جهة أخرى نجد من التلاميذ الذين لا يجيدون اللغة العربية؛ لأنها لغة معقدة، ومستوى المعلمين رديء نظرًا لنقص كفاءتهم في إيصال المعلومات والسرعة في شرح الدروس كذا إلى نقص الإمكانيات داخل القسم سواء من حيث الأستاذ أو الوسائل الأخرى وعدم إتاحة الفرص في طرح الأسئلة للفهم أكثر، وهناك من لا يجيدها لأنها لا يحبها أصلًا، وهناك من يقف موقفا حيث يجيدها نوعًا ما، فيفهم شرح الأستاذ تارة ويغيب عنه تارة أخرى، وكذلك تتمثل الصعوبة في عدم استيعاب الدروس وفهما أحيانًا، وكون اللغة العربية لغة معقدة ومركبة ولا يُحسنون قراءتها فيعتبرون أنفسهم متوسطون في اللغة العربية ويتأثرون بمستوى الأستاذ الذي يؤثر على مستواهم إيجابًا أو سلبًا.

والملاحظ أيضًا في الجدول أن عدد تلاميذ اللغات الأجنبية الذين يجيدون اللغة العربية جيدًا والذين يبلغ عددهم عشرين تلميذًا يفوق عدد تلاميذ الآداب والفلسفة الذي يتراوح بين من يجيدها جيدًا والذي يبلغ عددهم ثمانية تلاميذ، ومن يجيدها نوعًا ما وعددهم إحدى عشر تلميذًا عكس تلاميذ الشعبة السابقة الذين ينعدم فيهم تلاميذ متوسطون في اللغة العربية.

أما فيما يخص التلاميذ الذين لا يجيدون اللغة العربية بالنسبة للغات الأجنبية عددهم يبلغ خمسة تلاميذ بينما نجد اختلافًا طفيفًا بينه وبين تلاميذ آداب وفلسفة الذين يبلغ عددهم ستة تلاميذ ويتبين من هذا أن عدد التلاميذ الذين لا يجيدون اللغة العربية بالنسبة لكلا الشعبتين قليل مقارنة بالعدد الكلي للتلاميذ

بالرغم من الصعوبات والمعوقات التي يواجهها التلاميذ أثناء تعلمهم اللغة العربية وهذا يشير إلى إدراك التلاميذ لقيمة اللغة العربية وأهميتها لديهم.

ب-ما هي المعوقات التي تواجهك في تعلم اللغة العربية؟

من خلال استقرائنا للإجابات التلاميذ اتضح لنا أن المعوقات التي يواجهها تلاميذ اللغات الأجنبية في تعلم اللغة العربية هي نفسها عند تلاميذ آداب وفلسفة وتتمثل هذه المعوقات لديهم في عدم توفير الإمكانيات وضعف مستوى الأستاذ وكفاءته العلمية وطريقته في شرح الدروس ونفس الوسائل التي يعتمدها في ذلك فالمعلم لا يبالي بعدم فهم التلاميذ ولا يبذل جهدًا لإفهامهم وإرشادهم إلى الخطأ وتوجيههم إلى الصواب بل يلجأ إلى الصراخ في وجوههم مما يؤدي إلى تعقدهم نفسيًّا وعدم طرح الأسئلة عليه وتكون نظرة سلبية على اللغة العربية وكما أشار بعض التلاميذ أنها لغة لا جدوى منها؛ لأنها ليست لغة أساسية في العالم وأنها لغة تافهة وليس لها مستقبل، وكذلك يجد التلاميذ صعوبات في بعض الدروس وفهمها كالقواعد والبلاغة والعروض، وكذلك صعوبة في فهم القصائد ومفرداتها وأغراضها الشعرية، وكذلك يواجهون صعوبات في التعبير الكتابي والشفهي بكونها دروس معقدة ومتشابكة، إضافة إلى كثافة البرنامج الدراسي الذي يزيدها تعقيدًا، فعلى حد قول التلاميذ أنهم يكتبون كثيرًا ويفهمون قليلًا نتيجة كثافة الدروس، وسرعة الأستاذ في تقديمها مما يؤدي إلى عدم استيعاب المادة وصعوبة فهمها ونفور من دراستها، وكذلك نجد التلاميذ من أشار إلى مشكلة وضع مادة اللغة العربية في ساعة متأخرة من أوقات الدراسة مما يؤثر سلبًا على عمليتي التركيز والفهم.

المحور الثالث:

هل تكتفي بشرح الأستاذ للدرس وفهمه دون لجوئك إلى استخدام الوسائل الأخرى:

١-الكتاب المدرسي ٢-المكتبة ٣-الإعلام الآلي.

	لغات أجنبية	آداب وفلسفة	العدد	النسبة
أكتفي بشرح الأستاذ دون اللجوء إلى الوسائل الأخرى	/	/	/	%٠
لا أكتفي بشرح الأستاذ وألجأ إلى الوسائل الأخرى:	٢٥	٢٥	٥٠	%١٠٠
١- الكتاب المدرسي	١١	١٣	٢٤	%٤٨
٢-المكتبة	٠٤	١٠	١٤	%٢٨
٣-الإعلام الآلي	١٠	٠٢	١٢	%٢٤

يبين هذا الجدول أن كل أفراد عينة البحث سواء في اللغات الأجنبية أو الآداب والفلسفة يتفقون ويُجمعون على أنهم لا يكتفون بشرح الأستاذ والذي يبلغ عددهم خمسون تلميذًا أي يمثل نسبة ١٠٠% فهُم يلجؤون بذلك إلى الوسائل الأخرى كالكتاب المدرسي الذي يبلغ عددهم إحدى عشرة تلميذًا ثم يليها في المرتبة الثانية الإعلام الآلي بعشرة تلاميذ وفي المرتبة الثالثة المكتبة بأربعة تلاميذ، بينما نجد تلاميذ آداب وفلسفة يلجؤون إلى استخدام الكتاب المدرسي الذي يبلغ عددهم ثلاثة عشر تلميذًا ثم تليها المكتبة التي يقدر عدد تلاميذها بعشرة تلاميذ، وفي الأخير الإعلام الآلي بتلميذين.

لقد اتضح لنا من خلال الجدول أن تلاميذ كلتا الشعبتين يعطون الأولوية للكتاب المدرسي رغم الاختلاف الطفيف في عدد التلاميذ بينهما، ونلاحظ اختلافا في اختيار الوسيلة الثانية والثالثة بالترتيب والمتمثلة في الإعلام الآلي ثم المكتبة عند شعبة اللغات الأجنبية على عكس تلاميذ شعبة الآداب والفلسفة الذين أعطوا الأولوية للمكتبة ثم الإعلام الآلي فمن خلال هذا يمكن القول أن هذه الأخيرة تفضل المطالعة على عكس الشعبة الأولى التي تأثرت بتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وبصفة عامة عند جمع معطيات كلتا الشعبتين نجد التلاميذ جميعا يعطون الصدارة للكتاب المدرسي الذي يقدر بنسبة ٤٨% ثم تليها المكتبة بنسبة ٢٨% ثم الإعلام الآلي بنسبة ٢٤% وهذا يدل على أهمية هذه الوسائل كلها خاصة الكتاب المدرسي الذي يعتبر المرجع الأول ثم يأتي في المرتبة الثانية الأستاذ الذي يُعتبر أقرب وسيلة يعتمدها التلميذ في دراسته.

ب-ماهي الوسائل التعليمية التي يعتمدها المعلم في دروس اللغة والأدب؟

١-الوسائل السمعية ٢-الوسائل البصرية ٣-الوسائل المادية ٤-الوسائل السمعية البصرية.

	لغات أجنبية	آداب وفلسفة	العدد	النسبة
الوسائل السمعية	٠٦	١٤	٢٠	%٤٠
الوسائل البصرية	١٨	٠١	١٩	%٣٨
الوسائل المادية	٠١	٠٥	٠٦	%١٢
الوسائل السمعية البصرية	/	٠٥	٠٥	%١٠

من خلال الجدول يتبين لنا أن تلاميذ اللغات الأجنبية يُقِرون بأن الوسائل التعليمية التي يعتمدها المعلم في دروس اللغة والأدب تتمثل أساسًا في الوسائل البصرية وعددهم في ذلك ثمانية عشر تلميذًا ثم تليها الوسائل السمعية بستة تلاميذ وأخيرًا الوسائل المادية بتلميذ واحد وتنعدم عندهم الوسائل السمعية البصرية، فيعتبرونها وسيلة لا يستعملها المعلم إطلاقا في العملية التعليمية، أما بالنسبة لتلاميذ الآداب والفلسفة فهم يختلفون عن الشعبة الأولى باختيارهم الوسائل السمعية عن الوسائل البصرية الذي يبلغ عددهم أربعة عشر تلميذًا ثم تليها الوسائل المادية مع الوسائل السمعية البصرية بنفس عدد التلاميذ الذي يقدر بخمسة تلاميذ لكل منها، وفي الأخير الوسائل البصرية بتلميذ واحد فقط، وهذا ما يوضح أن المعلم في شعبة اللغات الأجنبية يركز على الوسائل البصرية أكثر من الوسائل السمعية لكونها ملائمة أكثر للعملية التعليمية عكس معلمي آداب وفلسفة الذين يركزون على الوسائل السمعية بدرجة أكبر ثم تليها الوسائل المادية الوسائل السمعية البصرية بنفس الدرجة.

وبصفة عامة عن جمع معطيات كلتا الفئتين نجد أنهم يعطون الصدارة للوسائل السمعية بالنسبة للمعلمين بنسبة تقدَّر ٤٠% ثم تليها الوسائل البصرية بنسبة ٣٨% ثم الوسائل المادية بنسبة تقدَّر بـــ ١٢% ثم الوسائل السمعية البصرية بنسبة ١٠%، وبهذا تختلف درجة استعمال الوسائل التعليمية كلٌّ بحسب أهميتها بالنسبة للمعلم.

المحور الرابع:

أ-ترتيب العناصر الموجودة في كل وسيلة تعليمية حسب أهميتها للتلميذ في تعلم اللغة العربية أو أية لغة أخرى.

	لغات أجنبية	آداب وفلسفة	العدد	النسبة
أ-الوسائل السمعية				
-المذياع	٠٢	٠١	٠٣	%٠٦
-التعبير الشفهي	٠٧	٠١	٠٨	%١٦
-الشرح	٠٨	١٦	٢٤	%٤٨
-الحوار	٠٥	٠٣	٠٨	%١٦
-تسجيلات صوتية	٠٢	٠٢	٠٤	%٠٨
-المحاضرات	٠١	٠٢	٠٣	%٠٦
ب-الوسائل البصرية				
-الصور الثابتة	٠٢	٠٣	٠٥	%١٠
-السبورة	١٥	١٠	٢٥	%٥٠
-الزيارات الميدانية والرحلات	٠٨	٠٨	١٦	%٣٢
-المعارض	/	٠٤	٠٤	%٠٨
ج-الوسائل السمعية البصرية				
-التلفزيون التعليمي	٠٤	١١	١٥	%٣٠
-السينما	٠٥	٠١	٠٦	%١٢
-الأفلام المتحركة	٠٦	٠٣	٠٩	%١٨
-الأنترنيت	٠٨	٠٨	١٦	%٣٢
-الحاسوب	/	٠١	٠١	%٠٢
-المسرح	/	٠١	٠١	%٠٢
-الندوات العلمية	٠٢	/	٠٢	%٠٤

د-الوسائل المكتوبة				
-الكتاب المدرسي	١٢	١٣	٢٥	%٥٠
-الصحف	٠٧	٠٣	١٠	%٢٠
-المجلات	٠٤	٠٣	٠٦	%١٢
-الكتب الموجودة في المكتبات	٠٢	٠٥	٠٧	%١٤
-التعبير الكتابي	/	٠٢	٠٢	%٠٤

تبين نتائج الجدول أعلاه أن تلاميذ اللغات الأجنبية يولون اهتمامًا كبيرًا للوسائل البصرية، المتمثلة في الصورة بنسبة كبيرة يقدَّر عدد التلاميذ الذين يفضلونها ويهتمون بها بخمسة عشر تلميذًا، ثم تليها الوسائل المكتوبة ويعطون الأولوية فيها للكتاب المدرسي، والذي يقدر عدد التلاميذ المهتمين به اثنا عشر تلميذًا، ثم تأتي الوسائل السمعية والوسائل السمعية البصرية بنفس درجة الاهتمام، خاصة اهتمامهم بالشرح والإنترنيت، ويقدَّر عددهم بثمانية تلاميذ لكلا الوسيلتين، بينما نجد تلاميذ آداب وفلسفة يعطون الأولوية للوسائل السمعية خاصة بالشرح، ويقدر عدد تلاميذها بثلاثة عشر تلميذًا، ثم تأتي الوسائل السمعية البصرية وأعلى درجة فيها التلفزيون التعليمي رغم عدم توفره، فهو يعد من الوسائل الحديثة والمطورة لشخصية التلميذ، وإثراء رصيده اللغوي بالنسبة للغة العربية أو أية لغة أخرى، فنجد أن التلاميذ يولون له أهمية في تثقيفهم وتعليمهم، وبلغ عدد التلاميذ المهتمين به أحد عشر تلميذًا، وفي الأخير تأتي الوسائل البصرية ويولون الاهتمام فيها للسبورة بعدد يقدر بعشرة تلاميذ.

يتضح لنا من هذا أن تلاميذ اللغات الأجنبية يختلفون في ترتيب الوسائل التعليمية حسب أهميتها لديهم، فجعلوا في المرتبة الأولى الوسائل البصرية عكس تلاميذ آداب وفلسفة الذين جعلوا الوسائل السمعية في الدرجة الأولى، بينما يتفقون في المرتبة الثانية التي تتمثل في الوسائل المكتوبة، وكذلك نجد الاختلاف في ترتيبهم للوسيلتين الأخيرتين الثالثة والرابعة والمتمثلة بالترتيب في الوسائل

السمعية والوسائل السمعية البصرية بالنسبة للتلاميذ اللغات الأجنبية وهذا عكس ما نجد في تلاميذ آداب وفلسفة.

وبصفة عامة عند جمع معطيات كلتا الشعبتين، يتضح لنا أن أكبر نسبة يولون لها اهتماما متمثلة في الوسائل البصرية والوسائل المكتوبة بنسبة تقدَّر بـــ ٥٠% لكلتا الشعبتين، هذا دليل على أهميتها بالنسبة للتحصيل الدراسي ومن أهم عناصر تلك الوسائل السالفة الذكر نجد السبورة والكتاب المدرسي، وهذا يدل على تمسك التلاميذ بالوسائل التقليدية المعروفة في تعلم اللغة العربية أو أية لغة أخرى، جاعلين الوسائل السمعية في المرتبة الثالثة وأهم عناصرها الشرح بنسبة تقدَّر بـــ ٤٨% وهذا يدل ويؤكد على اهتمام التلاميذ بمادة اللغة العربية فهم يركزون انتباههم أثناء شرح المعلم للدرس؛ لكي يستوعبوا بشكل جيد وأدق ما يعطى إليهم من طرف الأستاذ، ثم تأتي في المرتبة الأخيرة الوسائل السمعية والبصرية وأكبر نسبة في عناصرها يعود إلى الإنترنيت بنسبة تقدَّر بـــ ٣٢%، وهذا دليل على أهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعلم اللغة العربية أو أية لغة أخرى عند التلاميذ، وهذا بالرغم من التفاوت القليل والاختلاف الطفيف في الدرجة بين هذه الوسائل السالفة الذكر من طرف تلاميذ كلتا الشعبتين.

ب-هل الوسيلة التعليمية التي يستخدمها الأستاذ تفيدك في التحصيل اللغوي والأدبي نعم أو لا؟ وكيف؟

	لغات أجنبية	آداب وفلسفة	العدد	النسبة
تفيد	/	٠٢	٠٢	%٠٤
لا تفيد	٢٥	٢٣	٤٨	%٩٦

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن نسبة كبيرة للتلاميذ في كلتا الشعبتين يتفقون على رأي واحد مفاده عدم فائدة الوسيلة التعليمية التي يستخدمها الأستاذ في التحصيل اللغوي بالنسبة للتلاميذ، والتي تقدر نسبتهم ٩٦% وهذا يدل على عدم توفر الكفاءة اللازمة، أو الخبرة الفعالة للأستاذ لكي يجعل التلميذ يتفاعل مع الوسيلة التي تغير سلوكه وتكسبه معارف ومعلومات جديدة، فالمعلم لا يساهم في تحبيب المادة والوسيلة إلى التلميذ بل يُنَفِرهم منها، فنجدهم في كلتا الشعبتين يرجعون سبب عدم الفهم إلى الأستاذ في طريقة شرحه وتعامله مع المتعلمين، فعلى حد قول التلاميذ بأن الأساتذة يسرعون في شرح الدروس لإنهاء البرنامج، مما يؤدي إلى نقص الاستيعاب للدروس، وكذلك نقص الوسائل الحديثة. ومن التلاميذ من يرجع ذلك إليهم أنفسهم، بضرورة مضاعفة الجهد للتحصيل الدراسي الجيد، ولا يجب الاعتماد على ما يعطيه الأستاذ فقط، بل يجب اللجوء إلى الإنترنيت بالرغم من نقصها. وهناك من التلاميذ من يرجع ذلك إلى المنظومة التربوية البدائية في الجزائر مقارنة بالدول الأخرى، وما تعيشه من التطور التكنولوجي الموجود في الميدان الدراسي عندهم والغائب عندنا والموجود نظريًّا وغير مطبق أصلًا فلا يعترفون بها فيه حبر على ورق.

بينما نجد نسبة ضئيلة جدًّا من التلاميذ يستفيدون من الوسيلة التعليمية التي يستخدمها المعلم، ولكن دون إبداء رأيهم بذلك فهم اكتفوا بقولهم (أنهم تفيد) دون إعطاء تفسير، ويمكن إرجاع ذلك لقدرة الأستاذ وكفاءته في تقديم الدروس.

المحور الخامس:

أ-هل أنت من الذين يحبون المطالعة؟

هل تحب المطالعة؟	اللغات الأجنبية	آداب وفلسفة	العدد	النسبة
نعم	٢٣	٢٢	٤٥	%٩٠
لا	٠٢	٠٣	٠٥	%١٠

اتضح لنا من خلال الجدول أن التلاميذ في كلتا الشعبتين يحبون المطالعة ويهتمون بها كثيرًا، وتقدر نسبتهم ب ٩٠% وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة التلاميذ الذين لا يرغبون في المطالعة، والتي تقدَّر نسبتهم بـــ ١٠%. فالمطالعة من بين النشاطات التعليمية التي تساهم في تحقيق الأهداف المتوخاة من تعليم اللغة العربية للتلميذ، ولهذا نجد غالبيتهم يحبون المطالعة، ومن بينها تلك الموجودة في المقرر الدراسي والمكتبات، بالإضافة إلى الصحف والمجلات والذهاب إلى شبكة الإنترنيت، مختلف الكتب سواء الدينية أو التاريخية، أو الاجتماعية والسياسية والفلسفية التي تزيدهم على تنمية قدراتهم سواء في القراءة أم في الفهم أم في الميول التي يستفيدون منها في حياتهم العلمية، كذلك تنمي فيهم الملكة اللغوية، وحسن الاختيار المادة الصالحة واستعمالها والانتفاع بها.

ب-هل لديك الاهتمامات الأدبية التالية؟

١-كتابة الخواطر ٢-تأليف القصص القصيرة ٣-نظم قصائد أو محاولات شعرية.

	اللغات الأجنبية	آداب وفلسفة	العدد	النسبة
كتابة خواطر	١٢	٠٣	١٥	%٣٠
تأليف قصص قصيرة	٠٤	٠٧	١١	%٢٢
نظم قصائد أو محاولات شعرية	٠٦	٠٣	١١	%٢٦
انعدام الاهتمامات	٠١	١٢	١٣	%٢٦

من خلال نتائج الجدول يبين لنا تلاميذ اللغة العربية الأجنبية لديهم اهتمامات أدبية متنوعة، وتختلف اهتماماتهم من تلميذ إلى آخر، يليها نظم قصائد شعرية بـــ ٨ تلاميذ، كذلك نجد ميول التلاميذ إلى تأليف قصص قصيرة بعدد يقدَّر بـــ ٤ تلاميذ في حين نجد تلميذًا واحد ليس له ميولات أدبية، أما بالنسبة للتلاميذ آداب وفلسفة فنجد نسبة كبيرة منهم ليس عندهم اهتمامات والذي يقدَّر عددهم ١٢ تلميذًا عكس الفئة السابقة، وبالرغم من ذلك فنجد البقية لهم ميولات أدبية تدل على اهتماماتهم بالمجال الأدبي والفني، فنجد من يذهب إلى تأليف القصص القصيرة وهي الفئة الغالبة بعدد يقدَّر بـــ ٧ تلاميذ، كما نجد تلاميذ لهم اهتمامات في كتابة الخواطر ونظم القصائد أو محاولات شعرية بنفس العدد الذي يقدَّر بـــ ٣ تلاميذ.

المحور السادس:

أ-هل تحب اللغة العربية؟

	لغات أجنبية	آداب وفلسفة	العدد	النسبة
نعم	٠٩	١٥	٢٤	%٤٨
لا	١٦	١٠	٢٦	%٥٢

تبين نتائج الجدول أعلاه أن شعبة اللغات الأجنبية بلغ عددهم في حبهم اللغة العربية تسعة تلاميذ، في حين بلغ عدد التلاميذ غير المحبين لها ستة عشر تلميذًا، بينما نجد عدد تلاميذ آداب وفلسفة في حبهم للغة العربية يقدر بخمسة عشر تلميذًا، في حين نجد عددهم في عدم حبهم للغة العربية بلغت عشرة تلاميذ، وبالتالي نلاحظ أن الفئة الغالبة في حب اللغة العربية هم تلاميذ آداب وفلسفة، ويمكن إرجاع ذلك إلى إتقانهم للمادة، وكذا مساهمة الأستاذ في تحبيب اللغة العربية لهم، وكذلك يمكن إرجاع العدد الكبير للتلاميذ اللغات الأجنبية في عدم حبهم للغة العربية إلى ميلهم الكبير للغات أجنبية كالفرنسية، الإنجليزية، الألمانية والتأثر بها، واعتبار اللغة العربية بالنسبة لهم مادة ثانوية، وهي لغة منغلقة على ذاتها وغير متفتحة على العالم، عكس اللغات الأخرى التي أثبتت نفسها على الساحة العالمية عن طريق التطور التكنولوجي والتقدم في شتى الميادين وأصبحت لغة علم، يهب إليها كل من يرغب الاستزادة من تلك العلوم، وأصبح ذلك لازمًا وحتميًّا في تعلمها، وهجر لغتهم الأصلية بطريقة غير مباشرة، ويمكن إرجاع ذلك إلى الأستاذ الذي يساهم بطريقة أو بأخرى إلى تحبيبها إليهم، حيث لا يتخذ الوسيلة المناسبة في ذلك والمؤثرة عليهم، فهو بذلك يدرسهم اللغة العربية دراسة مجردة، ولا يأخذ بعين الاعتبار الجوانب الجمالية والأخلاقية التي تثبت قيمة اللغة العربية ومكانتها، فهي لغة القران الكريم ويجب الحفاظ عليها للحفاظ على الدين.

وبصفة عامة عند جمع معطيات كلتا الشعبتين نجد أن نسبتهم في عدم حبهم للغة العربية تقدَّر بـــ ٥٢%، فهي تفوق نسبة حبهم للغة العربية التي تقدَّر بـــ

٤٨% وهذه النتيجة السلبية تعود إلى تلاميذ اللغات الأجنبية الذين أثروا في النتيجة رغم ما نجده من نتيجة إيجابية عند تلاميذ آداب وفلسفة في حبهم للغة العربية.

ب-ما هي الأسباب في رأيك التي أدت إلى إهمال تعلم اللغة العربية لدى بعض التلاميذ؟

عند ملاحظة إجابات التلاميذ لكلتا الشعبتين، وجدنا أنها متشابهة حول الأسباب التي أدت إلى إهمال تعلم اللغة العربية من طرف التلاميذ، ويمكن إبراز هذه الأسباب في إرجاعهم ذلك إلى الأستاذ الذي لا يهتم بالتلاميذ، ولا يبذل جهدًا في إعطاء الشروح اللازمة للدروس، وكذلك سرعته في إعطاء الدروس وبالتالي عدم فهم التلاميذ الشرح، ونبذ تلك المادة لدى التلميذ، وعدم الرغبة في قراءتها، ويرجع السبب أيضًا إلى ضعف الرصيد اللغوي عند الأستاذ، وعدم توفره للكفاءة اللازمة وفشل طريقته في تقديم الدروس، لعدم الاختيار المناسب للوسيلة التعليمية الملائمة لمستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية المؤثرة في سلوكهم أو المنعدمة أصًلا، ولنقص الإمكانات المتاحة لذلك، وأيضًا يرجع السبب لدى التلاميذ إلى عدم فهمها منذ الابتدائي، وصعوبة شرحها وكثرة تعقدها خاصة الإعراب، القصائد وبعض التلاميذ من يراها مملة، وهي لغة ليست لها فائدة، فانصبّ اهتمامهم على اللغات الأجنبية وتركو اللغة العربية فكان اهتمامهم بها ضعيفًا، ويعود ذلك أيضًا إلى الدور السلبي الذي يقوم به الآباء حيث يحدّثون أولادهم باللغات الأخرى ويمهلون اللغة العربية، كذلك نجد من التلاميذ يرجعون الأسباب في إهمال اللغة العربية في كون العصر الذي يعيشونه هو عصر التكنولوجيا التي تكون الأولوية للغة العلمية المسايرة لهذا التقدم.

ج-هل تحب الالتحاق بقسم اللغة والأدب في حال نجاحك في شهادة البكالوريا؟

	لغات أجنبية	آداب وفلسفة	العدد	النسبة
نعم	/	٠٦	٠٦	%١٢
لا	٢٥	١٩	٤٤	%٨٨

تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ في كلتا الشعبتين لا يودون الالتحاق بقسم اللغة العربية في حال نجاحهم في شهادة الباكالوريا، والتي تقدَّر نسبتهم بـــ ٨٨%، ويمكن إرجاع ذلك إلى الأسباب السالفة الذكر، في حين نجد فئة قليلة تحب الالتحاق بقسم اللغة والأدب في حال نجاحهم في شهادة البكالوريا، وتقدر نسبتهم بـــ ١٢% وهي نسبة تمثل تلاميذ آداب وفلسفة، عكس تلاميذ اللغات الأجنبية الذين لا يودون الالتحاق باللغة العربية مطلقًا.

نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

أسفر تحليل الاستبيان على النتائج التالية:

١-تفوق جنس الإناث على الذكور.

٢-غالبية التلاميذ يجيدون اللغة العربية في كلتا الشعبتين.

٣-عمومًا التلاميذ لا يكتفون بشرح الأستاذ للأستاذ.

٤-اعتماد وتمسك التلاميذ بالوسائل التقليدية في التعلم كالكتاب المدرسي والسبورة.

٥-اهتمام التلاميذ بالوسائل البصرية كالسبورة والوسائل المكتوبة بالدرجة الأولى ثم تليها الوسائل الأخرى: الوسائل السمعية والسمعية البصرية.

٦-عدم استفادة التلاميذ من الوسيلة التعليمية التي يستخدمها الأستاذ في تقديم الدروس، وهذا يعود إلى جملة من السلبيات المرتبطة بالمعلم، والمتمثلة في عدم الكفاءة، عدم التمكن من اللغة العربية بشكل جيد، وهذا الشيء الذي يجعل التلاميذ ينفرون من المادة.

٧-معظم التلاميذ لديهم اهتمامات أدبية وهذا يشجع في رفع مستوى اللغة العربية، والرقي بها والإبداع في مختلف مجالاتها.

٨-تفضيل تلامذة آداب وفلسفة للغة العربية على عكس تلامذة اللغات الأجنبية.

٩-معظم التلاميذ يميلون إلى المطالعة في شتى الميادين الدينية، الاجتماعية، السياسية، والتاريخية قصد إثراء رصيدهم اللغوي والمعرفي.

١٠-غالبية تلاميذ الشعبتين لا يرغبون بالالتحاق بقسم اللغة والأدب العربي وهذا راجع إلى ميلهم للغات الأجنبية والتأثر بها.

وصف استبيان الأساتذة:

اشتمل استبيان الأساتذة على سبعة عشر سؤالًا، حاولنا حصرها في عشرة محاور تتمثل في:

المحور الأول: التعرف على المستجوب من حيث الجنس.

المحور الثاني: الوسائل التعليمية المعتمدة في تعليم أية لغة، وتحديد العناصر التي تندرج تحت كل وسيلة تعليمية، ويشمل الأسئلة من واحد إلى اثنين.

المحور الثالث: يشمل الأسئلة من ثلاثة إلى أربعة التي تكشف إلى مدى اعتماد الوسيلة التعليمية في تعلم اللغة العربية، وما هي الوسيلة الأكثر استخدامًا في ذلك من بين الوسائل التقليدية والوسائل الحديثة.

المحور الرابع: يشمل السؤال الرابع والذي يكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى عدم نجاح الوسيلة التعليمية.

المحور الخامس: يشمل الأسئلة من ستة إلى سبعة، التي تبين مدى مساهمة الوسائل التعليمية في تدعيم العلاقات الاجتماعية والتربوية بين المعلم والمتعلم، وكذا مدى تنظيم الأنشطة التربوية والثقافية التي تساهم في خدمة اللغة العربية.

المحور السادس: يشمل السؤال الثامن والعاشر، وهو المحور الذي يكشف عن الوسائل التعليمية المتوفرة في المؤسسة، والأكثر توظيفًا في إعداد دروس اللغة العربية وآدابها، وما مدى توفرها بالنسبة للمعلم والمتعلم.

المحور السابع: يشمل الأسئلة من إحدى عشر إلى ثلاثة عشر، التي تكشف عن مدى مساهمة المعلم في تكليف تلاميذه ببحوث، وذلك باللجوء إلى الوسائل الحدثة،

وكذا الكشف عن العراقيل التي تواجه المعلم في توظيف الوسيلة التعليمية، وكذلك الوسائل التعليمية التي ينصح بها المعلم تلاميذه بالتوجه إليها.

المحور الثامن: يشمل السؤال الرابع عشر، الذي يكشف عن شروط نجاح الوسيلة التعليمية.

المحور التاسع: يشمل الأسئلة من خمسة عشر إلى ستة عشر، تكشف عن مواطن النقص لدى التلاميذ سواء في دروس اللغة أو في دروس الأدب وكذا مدى مساهمة كل من المعلم والوسيلة التعليمية في تقريب اللغة للتلميذ وتحبيبها إليه.

المحور العاشر: يشمل السؤال السابع عشر الذي يكشف عن دور مفتشي اللغة العربية في ترقية اللغة العربية إلى المستوى المطلوب.

تحليل استبيان المعلمين:

المحور الأول:

أ-التعرف على جنس المستجوبين

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	٠٤	%٤٠
إناث	٠٦	%٦٠

يوضح هذا الجدول أن فئة الإناث والتي تقدر نسبتها ٦٠% أكبر مقارنة بالرجال والتي تقدر نسبتهم ٤٠% وإنما يدل هذا على إقبال الإناث بشكل كبير على هذا الميدان باعتباره المجال المناسب لعمل المرأة، وربما يعود ذلك أيضًا إلى صعوبة التحاق الذكور بميدان التعليم نتيجة الخدمة الوطنية فيتأخرون بذلك في الالتحاق بمجال التعليم.

المحور الثاني:

أ-الوسائل المعتمدة في تعليم لغة ما

لقد ذكر المعلمون أن الوسائل المعتمدة في تعليم لغة ما هي وسائل مختلفة، تجمع بين التقليدية والحديثة وتتمثل عندهم في الوسائل السمعية البصرية،

الإعلام الآلي، الكتاب المدرسي، الكتب الخارجية الأخرى، مصادر أخرى للنصوص الأدبية المبرمجة، الصور، مثبت الصورة، الصبورة.

ب-تحديد العناصر التي تندرج تحت كل وسيلة تعليمية.

	العدد	النسبة
المجيبين	٠٥	%٥٠
غير المجيبين	٠٥	%٥٠

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة متماثلة لكلٍّ من الأساتذة الذين أجابوا والذين لم يجيبوا، أما الذين أجابوا فقد حددوا العناصر التي تندرج تحت كل وسيلة تعليمية وهي الوسيلة السمعية: الشرح، الحوار، المناقشة، الأشرطة، الصوت (إنشاد الشعر مثلًا). الوسيلة البصرية: الصورة، الإعلام الآلي، مثبت الصورة، الصور. الوسيلة المادية: الكتاب، السبورة، الكراريس، الصور. الوسيلة التقليدية: الكتب المدرسية، البحوث، السبورة، الطباشير.

المحور الثالث:

أ-هل الوسيلة التعليمية في تعليم اللغة العربية ضرورية أم غير ضرورية أم مكملة؟

	العدد	النسبة
ضرورية	/	%١٠٠
مكملة	/	%٠
غير ضرورية	/	%٠

يبين هذا الجدول أن كل أفراد العينة يتفقون ويُجمعون على أن الوسيلة التعليمية المعتمدة في تعليم اللغة العربية ضرورية؛ لأن الوسيلة التعليمية تدعم الجانب النظري، وتعدُّ أساسًا في قيام الدروس، بحيث تثير انتباه التلاميذ سواء في النطق أو في الكتابة. وكذلك فهي تساعد على الاستيعاب وتوصيل الرسالة المرجوة في تعليم اللغة العربية لا يكون إلا بالاعتماد على الوسائل التعليمية المتاحة.

ب-توجد وسائل تقليدية وحديثة، ما هي الوسيلة الأكثر استجابة لتعليم اللغة العربية؟

	العدد	النسبة
المجيبين	٠٦	%٦٠
غير المجيبين	٠٤	%٤٠

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأساتذة الذين أجابوا عن السؤال نجد غالبيتهم ركزوا على الوسائل الحديثة المتمثلة في الإنترنيت، ومثبت الصورة، ولم يقدموا تعليلًا على ذلك، ويمكن إرجاع ذلك إلى توفر الوسائل الحديثة ولجوء الأغلبية من الأساتذة والتلاميذ إليها مبتعدين في ذلك عن الكتاب الذي يعدُّ من الوسائل التقليدية، والذي ركز عليه بعض الأساتذة واعتبروه من الوسائل المعتمدة على الرغم من غيابه.

المحور الرابع:

أ-في حالة عدم توافق في استعمال وسيلة تعليمية أو أكثر، في رأيكم إلى ما يعود هذا الاختلاف؟

	العدد	النسبة
للتلميذ	٠٥	%٥٠
للمعلم	٠١	%١٠
للوسيلة	٠٤	%٤٠

تشير نتائج الجدول أن ٥٠% من أفراد عينة البحث يرجعون نجاح الوسيلة التعليمية وإخفاقها إلى التلميذ، وهي تمثل أكبر نسبة في الجدول تليها نسبة ٤٠% والتي تمثل الأساتذة الذين أرجعوا إخفاق الوسيلة التعليمية في استعمالها إلى الوسيلة في حد ذاتها، وأصغر نسبة تمثل ١٠% نجد الأساتذة أرجعوا الأساتذة عدم نجاح الوسيلة التعليمية وإخفاقها إليهم، ومن خلال هذا يتبين لنا أن سبب إخفاق الوسيلة التعليمية في استعمالها تعود بالدرجة الأولى إلى التلميذ وذلك في عدم استيعابه للوسيلة ودورها في تعليم اللغة العربية، وإلى الوسيلة في حد ذاتها،

ويمكن إرجاع ذلك لقدمها أو لحداثتها ويؤدي إلى عدم استعمالها بالشكل الصحيح.

المحور الخامس:

أ-هل تدعم الوسيلة التعليمية العلاقات التربوية والاجتماعية بين المعلم والمتعلم؟

	العدد	النسبة
نعم	٠٩	%٩٠
لا	٠١	%١٠

يبين هذا الجدول أن نسبة المعلمين الذين يقرون بأهمية الوسيلة التعليمية في تدعيم العلاقات التربوية والاجتماعية بين المعلم والمتعلم، وتمثل أكبر نسبة وهي ٩٠% وذلك أن الوسيلة التعليمية تخلق جوًّا مناسبًا للعمل، وللرفع من مستوى التلميذ الذي يقوم عل الأخذ والعطاء بينه وبين معلمه، ولأنها وسيلة هامة في الاتصال بينهما، وتعمل على نقل المعلومات بصورة أكثر وضوحًا وتزيل الغموض، وكما أن الوسيلة تساهم في تقريب المادة وتحبيبها إلى المتعلم، وكما نجد فئة من المعلمين يذكرون انعدام الأهمية بالنسبة للوسيلة التعليمية في الربط بين المعلم والمتعلم، ويمكن إرجاع ذلك إلى نقص الخبرة لدى بعض المعلمين، وعدم نضجها رغم مرور الأعوام.

ب- هل يتم تنظيم أنشطة تربوية وثقافية تخدم اللغة العربية؟

	العدد	النسبة
لا	١٠	%١٠٠
نعم	/	%٠

يبين هذا الجدول أن كل الأساتذة يجمعون ويتفقون على عدم وجود تنظيم أنشطة تربوية وثقافية تخدم اللغة العربية ونسبيتهم في ذلك ١٠٠% وهذا ما يفسر ضعف المستوى وترديه بالنسبة لتلاميذ اللغة العربية، وهذا ما جعل التلاميذ يهملون مادة اللغة العربية ولا يعطون لها اهتمامًا كبيرًا ولا يحبونها.

المحور السادس:

أ-ماهي الوسائل التعليمية المتوفرة في مؤسستكم؟

من خلال استقرائنا للأجوبة اتضح لنا أن الوسائل التعليمية المتوفرة عبارة عن وسائل تقليدية وحديثة، أما فيما يخص الوسائل التقليدية فنجد السبورة، الكتاب، الطباشير، أما الوسائل الحديثة فنجد الإنترنيت، الإعلام الآلي، مثبت الصورة، وهذا دليل على توفر المؤسسة على جملة من الوسائل التعليمية المتنوعة مما يساعد التلميذ في تنمية قدراته العقلية والرفع من مستواه الدراسي في تعلم اللغة العربية.

ب-ما هي أهم الوسائل التعليمية التي توظفونها في إعدادكم لدروس اللغة العربية وآدابها؟

من خلال استقرائنا للأجوبة تبين أن غالبية المعلمين يوظفون الوسائل الحديثة، والوسائل التقليدية معا في إعدادهم لدروس اللغة العربية وآدابها، وهذا ما يبين لنا بقاء الوسائل التقليدية مواكبة للوسائل الحديثة، على الرغم من الأهمية الكبيرة لهذه الأخيرة التي أولاها المعلمون اهتمامًا زائدًا خاصة جيل القرن الواحد والعشرين.

ج-هل الوسائل التعليمية متاحة ١-للمعلم فقط ٢-للمعلم والتلميذ ؟

	العدد	النسبة
المعلم	٠١	%١٠
المعلم والتلميذ	٠٩	%٩٠

اتضح لنا من خلال الجدول أن غالبية المعلمين يعتبرون الوسائل التعليمية متاحة للتلميذ والمعلم معًا، فنسبتهم تفوق نسبة المعلمين الذين أرجعوا توفر الوسائل التعليمية للمعلم فقط، وبهذا يتبين لنا أن الوسيلة التعليمية ليست حكرًا لطرف دون آخر في العملية التعليمية.

المحور السابع:

أ-هل تكلّفون تلاميذكم بأعمال تطبيقية، وبحوث تستدعي منهم اللجوء إلى استخدام وسائل تعليمية حديثة في إنجاز تلك الأعمال المتعلقة باللغة والأدب العربي؟

	العدد	النسبة
نعم	٠٩	%٩٠
لا	٠١	%١٠

توضح نتائج الجدول أن أغلبية المعلمين التي تبلغ نسبتهم ٩٠% أنهم يكلفون تلاميذهم بأعمال تطبيقية، وبحوث تستدعي منهم اللجوء إلى استخدام وسائل تعليمية حديثة في إنجاز تلك الأعمال، هذا ما يدل على مساهمة المعلم في توجيه تلاميذه إلى توظيف وسائل تعليمية حديثة في أعمالهم لأنها أسهل الوسائل وأنجعها، على عكس ما نرى عند الأساتذة الآخرين التي تمثل نسبتهم بـــ ١٠% الذين لا يكلّفون تلامذتهم ببحوث، ويرجعون السبب في ذلك إلى ضيق الوقت المتاح.

ب-هل تصادفكم عراقيل تحول دون التوظيف السليم للوسيلة التعليمية؟

وجدنا غالبية المعلمين ذكروا بأنهم تصادفهم عراقيل تحول دون التوظيف السليم للوسيلة التعليمية، وذلك يعود إلى عدم توفر الوسائل التعليمية في بعض الأحيان، وعدم إحضار جميع التلاميذ للكتب فهذا يعرقل من إتمام الدروس، وهناك من الأساتذة من ذكر بأن شبكة الإنترنيت متوفرة لهم فقط داخل المؤسسة، أما التلاميذ فيلجؤون إلى خارج المؤسسة، كذلك نجد من المعلمين من اعترف بعدم تحكمهم في الوسيلة التعليمية جيدًا، وهناك من أرجع ذلك إلى تعطُّل الأجهزة أحيانًا، ونقص الكتب أحيانًا أخرى، فكل هذه الأسباب تؤدي إلى عرقلة استخدام الوسيلة التعليمية. في حين نجد غالبيةً من المعلمين لا يواجهون عراقيل في استخدام الوسيلة التعليمية، ويمكن إرجاع ذلك إلى خبرتهم، أو عدم معرفتهم

لتلك الأسباب أصلًا أو تجاهلها، وعدم الاعتراف بها وذلك لكيلا يفصح عن قصوره في مواكبة الوسائل الحديثة.

ج-ماهي الوسائل التعليمية التي تنصحون بها طلابكم للتوجّه إليها؟

اتضح لنا أن الأساتذة ينصحون تلاميذهم بالتوجّه إلى كل الوسائل التعليمية حديثة كانت أم تقليدية، بالنسبة للمعلمين فهم يعتبرون كل الوسائل التعليمية ضرورية بدءًا من الكتاب وصولًا إلى الإنترنيت.

المحور الثامن:

ماهي الشروط التي تساهم في رأيكم في نجاح الوسيلة التعليمية في تعليم اللغة العربية فهل يعود ذلك إلى:

١-الخبرة ٢-الرغبة في استعمال الوسيلة وحبك لها ٣-شروط أخرى تساهم في نظرك لنجاح الوسيلة التعليمية اذكرها؟

	العدد	النسبة
الخبرة	٠٦	%٦٠
الرغبة في استعمال الوسيلة وحبك لها	٠٤	%٤٠
شروط أخرى تساهم في نظرك لنجاح الوسيلة التعليمية أذكرها؟	٠٠	%٠

يتبين لنا من خلال الجدول أن غالبية المعلمين يركزون على الخبرة بنسبة كبيرة والتي تقدر بـــ٦٠%، واعتبروها شرطًا أساسيًّا بالنسبة لهم في نجاح الوسيلة التعليمية ثم تأتي بعدها في الدرجة الثانية الرغبة في استعمال الوسيلة وحبهم لها أما بالنسبة للشروط الأخرى فلم يصرحوا بذلك.

المحور التاسع:

أ-في إطار دروس اللغة والأدب العربي التي تقدمونها لتلاميذكم أين تلاحظون التلميذ قد تدنا مستواه هل في دروس اللغة أم في دروس الأدب؟

	العدد	النسبة
في دروس اللغة	٠٧	%٧٠
في دروس الأدب	٠١	%١٠
لم يجيبوا	٠٢	%٢٠

اتضح لنا من خلال الجدول أن المعلمين يقرون بتدني مستوى التلاميذ في دروس اللغة، وتقدر نسبتهم ب ٧٠% وهي نسبة كبيرة، ويرجعون ذلك إلى عدم وجود قاعدة مكتسبة لدى التلميذ في اللغة، وعزوف التلاميذ عن هذه المواد اللغوية وذلك لصعوبتها، أو لاستيعابها من طرف التلميذ، خاصة القواعد، البلاغة، والتعبير وهناك من المعلمين من يرجع ذلك لضعف مستوى التلاميذ وذلك بضعف مكتسباتهم القبلية، ومعلوماتهم المسبقة.

في حين نجد نسبة ١٠% من المعلمين الذين أرجعوا ضعف المستوى الذي يعاني منه التلاميذ في دروس الأدب، وذلك يعود إلى عدم إطلاع التلاميذ على نماذج من مؤلفات أدبية وعزوفهم عنها، مما يؤدي إلى عدم استيعاب النصوص المقدمة لهم، وأيضًا نقص الثقافة الأدبية والرصيد اللغوي.

ب-في رأيكم كيف يساهم كل من المعلم والوسيلة التعليمية في تقريب اللغة العربية إلى التلميذ وتحبيبها إليه؟

اتضح لنا أن المعلمين ركّزوا على أهمية المطالعة في تعليم اللغة العربية وتحبيبها إليهم، بحيث من خلالها يحسن المعلم استعمال الوسيلة التعليمية ونجاحها بنسبة كبيرة، ويتلقّاها التلميذ بسهولة ويتقبّلها، وتحدث عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم مما يولّد موقفًا تعليميًّا ملائمًا يساهم في نجاح الوسيلة التعليمية.

المحور العاشر:

أ-هل ترون أن مفتشي اللغة العربية تقوم بدورها الفعلي في ترقية مستوى اللغة العربية؟

	العدد	النسبة
لا	٠٧	%٧٠
نعم	٠٣	%٣٠

تبين لنا من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من المعلمين يرون أن مفتشية اللغة العربية لا تقوم بدورها الفعلي في ترقية مستوى تعليم اللغة العربية، وذلك أنها بعيدة في كثير من الأحيان من الواقع التربوي، وكذا اهتمامها بالوثائق أكثر من اهتمامها بالمادة العلمية، وكذلك خوفها من القرارات الوزارية، وهناك من المعلمين من أرجع ذلك إلى عدم كفاءة المفتشين واهتمامهم بالشكل دون المضمون، وأعمالهم نظرية ليست تطبيقية، إضافة إلى عدم وجود أنشطة تربوية تثري القاموس اللغوي سواء بالنسبة للتلميذ والمعلم. واختيارها برنامجًا لا يناسب مستوى التلميذ الفعلي ولا قدراته، ولا ترقي وضعية الأستاذ.

في حين نجد نسبة قليلة تقدر بـ ٣٠% من المعلمين الذين يقرون بدور مفتشية اللغة العربية في ترقية مستوى اللغة العربية، وذلك عن طريق التقرب إليهم بالليونة والتحاور، التواضع، والابتسامة إضافة إلى الزيارات التي يقوم بها المفتشون لإصلاح النقائص وتفاديها.

نتائج الاستبيان الخاص بالمعلمين:

لقد أسفر تحليل الاستبيان على النتائج التالية:

١-مزج المعلمين في تعلم اللغة العربية بين الوسائل التقليدية والوسائل الحديثة.

٢-اعتبار المعلمين الوسيلة التعليمية ضرورية في تعليم اللغة العربية.

٣-تركيز الأساتذة على الوسائل الحديثة في تعلم اللغة العربية.

٤-غالبية المعلمين يرجعون إخفاق الوسيلة التعليمية إلى التلميذ.

٥-مساهمة الوسيلة التعليمية في ربط علاقات اجتماعية وتربوية بين المعلم والتلميذ.

٦-انعدام الأنشطة التربوية والثقافية التي تخدم اللغة العربية.

٧-تنوع الوسائل التعليمية في المؤسسة التربوية.

٨-توفر الوسائل التعليمية لكل من المعلم والمتعلم بنسب متباينة.

٩-مساهمة الأساتذة في تكليف تلامذتهم بأعمال تطبيقية وبحوث يلجؤون من خلالها إلى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لما لها من دور فعال.

١٠-غالبية المعلمين تواجههم عراقيل في استخدام الوسيلة التعليمية.

١١-توجيه المعلمين تلاميذهم إلى الاعتماد غلى كل الوسائل سواءً الحديثة أم التقليدية فكلها ضرورية.

١٢-تركيز المعلمين على الخبرة التي تعتبر شرطا أساسيا في نجاح الوسيلة التعليمية.

١٣-إقرار المعلمين بأن التلاميذ يعانون من صعوبة في فهم دروس اللغة خاصة قواعد النحو، والبلاغة، والتعبير.

١٤-غالبية المعلمين يقرون أن مفتشية اللغة العربية لا تقوم بواجبها إزاء ترقية مستوى اللغة العربية.

الخاتمة

على الرغم من وجود وسائل تعليمية حديثة في المؤسسة الثانوية إلا أنها غير كافية بالنسبة للمعلم والمتعلم بحيث يجب على السلطات المعنية كوزارة التربية إعادة النظر في إمكانية زيادة الكمية اللازمة من الوسائل التعليمية كي تكون متاحة للمعلم والمتعلم على حد سواء.

يجب على تكثيف الأنشطة التربوية والثقافية التي تخدم اللغة العربية وذلك من أجل تحسين مستوى التلاميذ في مادة اللغة العربية.

صار لزامًا على المعلم أن يتمكّن من استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في تعليمه وكذا طرق صيانتها لكي تساعده في توفير الوقت والجهد ولا يجب أن ينسى تقويم الوسيلة التعليمية من حيث تحقيق هدفها فالتقويم يساعد على توصيل العملية التعليمية إلى نتائج ايجابية متخطيًّا بذلك الصعوبات والإخفاقات، وبالتالي يجب عليه أن يبقى في تعلم دائم يواكب التغير الذي يشهده الوسط الثقافي والحضاري للمتعلم وما يملي عليه من تأقلم مع هذا التغير وضورة عليه من تبادل الخبرات بين المعلمين لما لها من أثر إيجابي في تطوير المهارات التي تدفع بالمعلم إلى البحث عن الحلول وتجريبها ومن ثم اعتمادها.

أن يستخدم المعلم صوته بصورة تعكس تفاعله مع المعاني التي يتداولها مع تلاميذه والابتعاد عن الرتابة في الإلقاء.

إن إخفاق الوسيلة التعليمية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد فقط وهو االتلميذ بل هناك أسباب أخرى تساهم في ذلك الإخفاق من هنا من الضروري الاهتمام بجميع أركان العملية التعليمية. أهمية توظيف الوسائل التعليمية سواء كانت تقليدية أم حديثة في تعليمية اللغة العربية فهي متكاملة فيما بينها.

إن تعدد الوسائل التعليمية واختلاف أنواعها يحتاج إلى المعلم النبيه والمتكوِّن تكوينًا علميًّا والذي يختار أفضل وأجود وسيلة تعليمية تناسب الموقف التعليمي بهدف إثارة الرغبة لدى التلميذ في التعلم والاكتساب كما ينمي فيه عنصر

التشويق لمتابعة الدروس وإدراك المعنى الحقيقي لما يقوم بتعلمه في القسم حتى ينعكس ما يتعلمه عليه في تشكل سلوكيات وأعمال إيجابية.

تتطلب المرحلة الثانوية أن يتقن التلميذ مهارات الدراسة ومن أهم هذه المهارات تحيد المعلومات وضبطها بدقة والاهتمام بالمراجع الأساسية وأخذ المذكرات وكتابة الملخصات وهذا لا يكون بعيدًا عن استخدام أهمها وهي المكتبة والإنترنيت واستخدام دوائر المعارف المختلفة والمعاجم وذلك لزيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم وتنمية قدرته على القراءة السريعة والتلخيص والتحليل والتركيب والتقويم.

على المعلم تنويع طرق التدريس اليت يتبعها في الفصل فيستخدم المحاورة والمناقشة تارة، وطرق العرض الكتابية والشفهية تارة أخرى، وعليه أيضًا أن يقوم بمتابعة ما درسه التلاميذ وأن يوجههم إلى العمل الجماعي والتجريب والرحلات الميدانية.

مما لا شك فيه أن التدريب والخبرة هما الحل الأساسي للتخلص من الخوف من التكنولوجيا وعدم الراحة في استخدامها لكل من التلميذ والمعلم.

إن الأداء الجيد في تدريس أي مادة من المواد الدراسية لا يمكن تحقيقه بالآمال ولكنه يتحقق بالإعداد الدقيق الذي يسبق التدريس.

وفي الأخير نرجو أننا قد أسهمنا ولو بالقليل في خدمة اللغة العربية بالاعتماد على الوسائل التعليمية وأهميتها في تدريس اللغة العربية للطلاب المرحلة الثانوية وتطوير مهاراتهم.

السيرة الذاتية: محمد بن سراج

الحالة المدنية:

- الاسم: محمد
- اللقب: بن سراج
- تاريخ الازدياد: ٠٦- ٠٥ - ١٩٨٨مكان الازدياد: أولاد سراج بلدية اغيل اعلي ولاية بجاية.
- العنوان: بريد بلعيال ٠٦٠٥٤ دائرة اغيل اعلي ولاية بجاية.
- الهاتف: ٠٥٥٦٥٩٥٧٠٨
- البريد الإلكتروني:mohlinguistique@gmail.com

الدراسات:

- سنة ٢٠٠٠: تحصل على شهادة التعليم الابتدائي من المدرسة الابتدائية جعفري حمو -اغيل علي- بجاية.
- سنة ٢٠٠٤: تحصل على شهادة التعليم المتوسط من إكمالية ابن ياديس –اغيل علي- بجاية.
- سنة ٢٠٠٨: تحصل على شهادة البكالوريا من ثانوية محند اليازيد –اغيل علي- بجاية.
- سنة٢٠١١: تحصل على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها، تخصص: علوم اللسان من جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية.
- سنة ١٠١٣: تحصل على شهادة الماستير٢ – تخصص: علوم اللسان - قسم علوم اللسان -جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية.

- أكتوبر ٢٠١٣: سجل في السنة الأولى قانون- تخصص: قانون الأعمال - قسم العلوم القانونية -جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية التكوين عن بعد.

-أكتوبر٢٠١٤: سجل في السنة الثانية قانون-تخصص: قانون الأعمال- قسم العلوم القانونية-جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية التكوين عن بعد.

التربصات والتجارب المهنية:

- (٢٠١٣-٢٠١٤) أستاذ متعاقد في المدرسة الابتدائية جعفري حمو –اغيل علي – بجاية.

- (٢٠١٣-٢٠١٤) عضو في دار ناشري للنشر الالكتروني كمدقق لغوي

- (٢٠١٤-٢٠١٥) أستاذ متعاقد في المدرسة الابتدائية جعفري حمو-اغيل علي- بجاية.

-رئيس منتدى التحليل اللساني والقرآن الكريم

الأعمال المنجزة:

١-وجوب مسايرة النحو للمناهج الأخرى لوصف اللغة العربية المعاصرة مقال نشر إلكترونيا في دار ناشري للنشر الإلكتروني.

٢-دراسة اللغة بين الشرق والغرب على ضوء أصول النحو ومضامين اللسانيات مقال نشر إلكترونيا في دار ناشري للنشر الإلكتروني.